الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

العنوان

مكونات السرد في المجموعة القصصية نقطة الى الجحيم لـ:السعيد بوطاجين

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص أدب جزائري

إعداد الطالبة:
-عبد الرحماني فطيمة الزهرة

إشراف الأستاذ (ة):
- د.مريم عزي

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د حليمة بلوافي	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	**رئيسا**
د.مريم عزي	أستاذة محاضرة أ	جامعة عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
د.بلغول أمينة	أستاذة محاضرة ب	جامعة عين تموشنت	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وعرفان

- "كن عالما فان لم تستطع فكن متعلما،فان لم تستطع فأحب العلماء ،فان لم تستطع فلا تبغضهم".
- بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بانجاز هذا البحث،نحمد الله عز و جل على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير الذي وفقنا و منحنا القوة و الصبر و يسر لنا اتمامه.
- هناك شخصان يمنحاننا أسماءهم دون مقابل و هما : الوالد و الأستاذ الأول يمنحنا اسمه لأننا نرثه، و نواصل حمل اسمه، و الثاني يمنحنا اسمه حتى نتواصل مع الآخرين.
- نتقدم بجزيل الشكر و العرفان للأستاذة المشرفة عزي مريم على ما قدمت من توجيه و ما أتاحت لنا من وقت و جهد و سعة صدر و طيبة قلب و على ارشاداتها القيمة و انتقاداتها البناءة التي كانت عونا لنا، و بالتالي نقول لها بشرا قول الرسول صلى الله عليه و سلم:

"ان الحوت في البحر ، و الطير في السماء،ليصلون على معلم الناس الخير" .

- إلى الذين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا و نورا يضيء الظلمة التي كانت تعترض أحيانا طريقنا.

بعد بسم اله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على صاحب الشفاعة

سيدنا مُحَمَّد النبي الكريم، و على آله و صحبه الميامين

و من تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى من لم يدخرا نفسا في تربيتي و مساندتي .... أمي و أبي

إلى اخوتي الكرام حفظهم الله

إلى استاذتي الفاضلة التي لم تبخل علي بعلمها و نصائحها و توجيهاتها

إلى كافة زملائي و رفاق الدراسة وفقكم الله

إلى كل من نصحني و وجهني

و كل من ساهم في اتمام هذا العمل ،جزاكم الله عني كل خير .

فطيمة الزهرة.

فهرس المحتويات

	الصفحة
شكر و عرفان إهداء	
مقدمة	أ
مدخل:التعريف بالمجموعة القصصية	01
الفصل الأول : السارد و المسرود في المجموعة القصصية نقطة الجحيم	
1. السارد في نقطة الجحيم أشكاله و وظائفه	06
2. المسرود له طبيعته و خصائصه	17
الفصل الثاني :المسرود في المجموعة القصصية نقطة إلى الجحيم	
1. مضامين القصة	26
2. لغة السرد	27
3. تقنية السرد	32
1.3 الضمائر	32
2.3 الوصف	37
3.3 لغة الحوار	44
خاتمة	47
قائمة المراجع و المصادر	48
قائمة الملاحق	50

مقدمة

يشهد **الأدب الجزائري** الحديث والمعاصر حركة إبداعية، وتطورا فنيا كبيرا في شتى الأجناس الأدبية بما فيها **القصة القصيرة** التي تعدّ من أهم الفنون النثرية تطورا، خاصة أنها تحمل واقع الإنسان في تطوره ونموه. وهي نوع من أنواع السرد النثري تمتاز بقصر حجمها ،وتتخذ من اللغة المادة الأولى لها؛ حيث تتطور أحداثها بشخصيات وزمان و أماكن مختلفة .

ونظرا لِاهتمامي **بالقصة القصيرة** بوصفها فنا أدبيا، وقع اِختياري على أحد الأقلام الجزائرية التي أثبتت وجودها ضمن هذا الجنس الأدبي وغيره، ألا وهو **"السعيد بوطاجين"** وبالتحديد مجموعته القصصية **نقطة إلى الجحيم**، ليحمل البحث في الأخير عنوانَ **مكونات السرد في المجموعة القصصية نقطة إلى الجحيم لـ: السعيد بوطاجين** .

وعليه تهدف دراستنا إلى الكشف عن مكوّنات السرد في النص القصصي للمجموعة وإبراز جمالياتها، ضمن إشكالية محورية تسعى إلى تجلية السرد ومكوناته في المجموعة القصصية **نقطة إلى الجحيم**؛ وتتفرّع عنها تساؤلات حرّكت القراءة، وأثارت الفضول أذكر منها ما يلي:

-وما دور المكوّنات السردية في بناء هذا العمل القصصي؟

-وهل تنوّعت هذه المكوّنات؟ أم تشكّلت ضمن نسق معيّن لم تَحِدْ عنه؟

وليسير البحث في الطريق الصحيح اِعتمدنا منهجا بحثيا يعيننا على الإحاطة بجوانبه ألا وهو: التحليل والوصف؛ أما عن هيكله فارِتأينا السير وفق خطة ممنهجة على النحو التالي :**مدخل و فصلين وخاتمة**.

عُنون المدخل بـ: **مفاهيم أساسية** تطرقنا فيه إلى بعض المفاهيم المرتبطة بالقصة القصيرة ونشأتها، معرّفين القارئ بالمجموعة، ثم يليه الفصل الأول موسوما: **السارد في نقطة الجحيم أشكاله ووظائفه و المسرود له طبيعته وخصائصه** ؛ تعرفنا من خلاله على وظائف السارد وأشكاله كما بثها القاص في المجموعة و تعرفنا على المسرود له

في جميع القصص بوصفه مكونا سرديا وُجِّه له السرد،، أما الفصل الثاني فمعنون بـ : **المسرود في نقطة إلى الجحيم** تطرقنا من خلاله إلى مضامين القصص واللغة التي اِستخدمها القاص والطرق السردية التي اِعتمدها . أما الخاتمة فقد حوت مجموعة من النتائج المتوصل إليها ضمن هذه الرحلة البحثية .

واِستعنا في دراستنا على مصادر ومراجع نشير إلى أهمها فيما يلي : **نقطة إلى الجحيم للسعيد بوطاجين** بوصفها متنا ومصدرا، **و**كتاب **فن القصة القصيرة لمحمد يوسف نجم ، وكذلك كتاب الراوي والنص القصصي لعبد الكريم الكردي،** ؛وكأي بحث ينجز اِعترضتنا صعوبات تجدر الإشارة إليها في هذا المجال: صعوبة البحث وتشعب مسالكه، بالإضافة إلى عدم نيل كتابات السعيد بوطاجين حظها من الدرس النقدي ما صعّب مسألة تتبع مكونات السرد في مجموعته القصصية **نقطة إلى الجحيم** ؛ لكن بفضل من الله تمكنا من إنجاز هذه المذكرة التي كان لأستاذتي المشرفة الدكتورة "**عزي مريم**" الدور البارز في إكمالها؛ لما قدمته لي من نصح وتوجيه وقراءة وتصحيح، فجزاها الله على خير الجزاء، وما توفيقنا إلا بالله، عليه توكلنا وإليه ننيب .

عبد الرحماني فطيمة الزهرة

حررت يوم :06 ماي 2025

حمام بوحجر (عين تموشنت)

مدخل

تعد **القصة** – بصفة عامة– جنسا أدبيا ، تتلو أحداثا متسلسلة تتعلق بشخصيات معينة في مكان وزمان محدد، حيث يهدف القاص من خلال هذه الوسيلة إلى نقل تجارب ومعالجة أفكار سائدة تخالف أو تنسجم مع قيم البيئة التي يعيش بها ،ويستخدم في سبيل ذلك توظيف الشخصيات وتضمين أحداث تتراوح بين الواقع والخيال.

ومن فروع هذا الشكل الأدبي **القصة القصيرة** التي لا يمكن حصرها بتعريف معين وهذا حسب رأي بعض الأدباء، حيث يثير هذا مصطلح جدلا كبيرا بين النقاد والمبدعين ،ويعرفها **رشاد رشدي** بأنها:"ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة" [1]. بمعنى القصة القصيرة لها مكانة في الأدب الحديث وليست مجرد محاولات إبداعية أولية ظهرت في حلتها النهائية لونا أدبيا في أواخر القرن التاسع عشر، والتي تتميز عن القصة الكلاسيكية بخصائص ومميزات شكلية معينة .

بينما يعرفها **مُحَمَّد يوسف نجم** في مختصر قوله أنها تتناول مجموعة من الأحداث، تتعلق بشخصيات معينة حسب الواقع المعاش[2] أما حسب **عمر الدقاق** وآخرون : فإن القصة القصيرة هي " **فن أدبي يكتب بلغة نثرية مباشرة أو تصورية أو إيحائية للتعبير عن قصة حياتية معينة** "[3]، أي أن القصة هي فن من فنون الأدب العربي يكتب بلغة مباشرة أو غير مباشرة لتصوير أحداث معينة .

[1] رشاد رشدي ،فن القصة اقصيرة ، مكتبة الانجلو المصرية للنشر ،مصر ،ط1، فبراير 1959 ، ص06 .

[2] **ينظر:** مُحَمَّد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، بيروت لبنان ,ط5 ، 1966 ص 09 الى 10 **نقلا عن** : مذكرة ماستر ، شعرية السرد ، في المجموعة القصصية، احلام ازمنة الدم كمال فوغاني لطالبة جميلة كواس جامعة قالمة، ص09.

[3] عمر دقاق ،مُحَمَّد نجيب التلاوي،مراد عبد الرحمان،مبروك،ملامح النثر الحديث و فنونة دار الاوزعي للطباعة و النشر و التوزيع بيروت لبنان،ط1977،1،ص87 الى 188.

في حين يرى **عبد الله الركيبي** أنّ القصة القصيرة في الجزائر جاءت متأخرة مقارنة بظهورها في المشرق العربي لسيطرة الاستعمار الأوربي على البلاد العربية، الذي تسبب في نقص التنقلات والرحلات الثقافية، ما أدى إلى تراجع اِحتكاك أدباء المغرب العربي عامة والجزائريون خاصة بأدباء المشرق[1] .

وقع اِختلاف النقاد والدارسون حول الإرهاصات الأولى للقصة القصيرة، ومن هنا يرى **عبد الملك مرتاض** في هذا الشأن أن أول ظهور للقصة القصيرة في الجزائر كان على يد **مُحَمَّد السعيد الزهراوي** من خلال محاولته التي أوصلته لإنتاج قصة **فرانسوا الرشيد** سنة 1925 [2]؛وأما **عايدة أديب** ترى أن تطور القصة سنة 1926 في حين أن **عبد الله ركيبي** عالج بدايات هذا اللون النثري في مرحلة زمنية مفتوحة، لا تنتهي بسنة معينة؛ أي أنها لا ترتبط بظهور معين ففي كل تلك الفترة الزمنية كانت القصة القصيرة تساهم في التطوّر والاِنفتاح.

أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد تحرّرت **الحركة الأدبية** من بعض القيود حيث تمكن الأدباء من إحياء الاِحتكاك القديم بالمبدعين المشارقة، هذا ما أوصل القصة القصيرة إلى الجزائر لدرجة تسموا إلى مقام يسمح لها بأن يُشهد لها بكينونتها الأدبية، وهذا يتجسد في مجموعات الإصدارات والتأليفات للأدباء الجزائريون نذكر من هذه القصص: قصة "**المناظرة بين العلم والجهل " لمحمد بن عبد الرحمان الديسي سنة 1908** أيضا القصة أكثر شيوعا: **"قصة فرانسوا و الرشيد " لمحمد السعيد الزاهري** سنة 1925، أيضا "**قصة دمعة على البؤساء" لعلي بكر السلامي سنة 1926 ..... الخ** [3].

[1] ينظر:فيروز حياهم،واقع اللغة في وسائل الاعلام المكتوبة الجزئية (مذكرة تخرج ماجيستر)،قالمة(2019،2018)،ص11.

[2] ينظر : فضيلة لحواش، شعرية السرد في المجموعة القصصية (أفلام "ازمنة الدم")، مذكرة تخرج ماستر، جامعة قالمة، الموسم الجامعي 2018-2019 ،ص16.

[3] ملفوف صالح الدين، ببيوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة ، الأثر مجلة الأدب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر) ، ع. 7، 2008، ص185 .

ومن هذا يظهر لنا دوافع هذا التأخر في ظهور القصة القصيرة في الجزائر أبرزها الإستعمار الفرنسي الذي سيطر على بلد الجزائر والحصار الذي فرض على الأدباء وإنتاجاتهم .

التعريف بالمجموعة القصصية المختارة:

تحتوي هذه المجموعة القصصية "**نقطة الى الجحيم** " **لسعيد بوطاجين** على قصص قصيرة متنوعة الموضوعات، حيث تتسم بأسلوب سردي غني، يجمع بين الفصحى القوية والأسلوب الأدبي الساخر، مما يعكس الواقع الإجتماعي والسياسي .

يعالج الكاتب في هذه المجموعة القضايا المرتبطة بالواقع الجزائري المعاش مستخدما السخرية والاستهزاء أداة فعالة لكشف التناقضات التي يحياها المجتمع تتكون من سبعة عشر قصة، تتوزع هذه القصص على مائة وسبعة وعشرون صفحة وهي معنونة على النحو التي[1] :

- ✓ أجل موافق
- ✓ الإرث
- ✓ الموت لا يحتاج إليك
- ✓ جلالته لا يلعب بالنرد
- ✓ سوء التقدير
- ✓ عبد البطن العظيم
- ✓ في عيونهم عمش
- ✓ قلق وحزين يا جدي
- ✓ كلهم مرض

[1] ينظر : سعيد بوطاجين ، نقطة الى الجحيم (مجموعة قصصية)، مكتبة نوميديا بالجزائر سنة 2018.

- ✓ كوني بردا و سلاما
- ✓ ليس لنا سواه
- ✓ وادي الناموس
- ✓ سعيد بوطاجين
- ✓ مقدمة متأخرة

صورة لواجهة المجموعة القصصية:

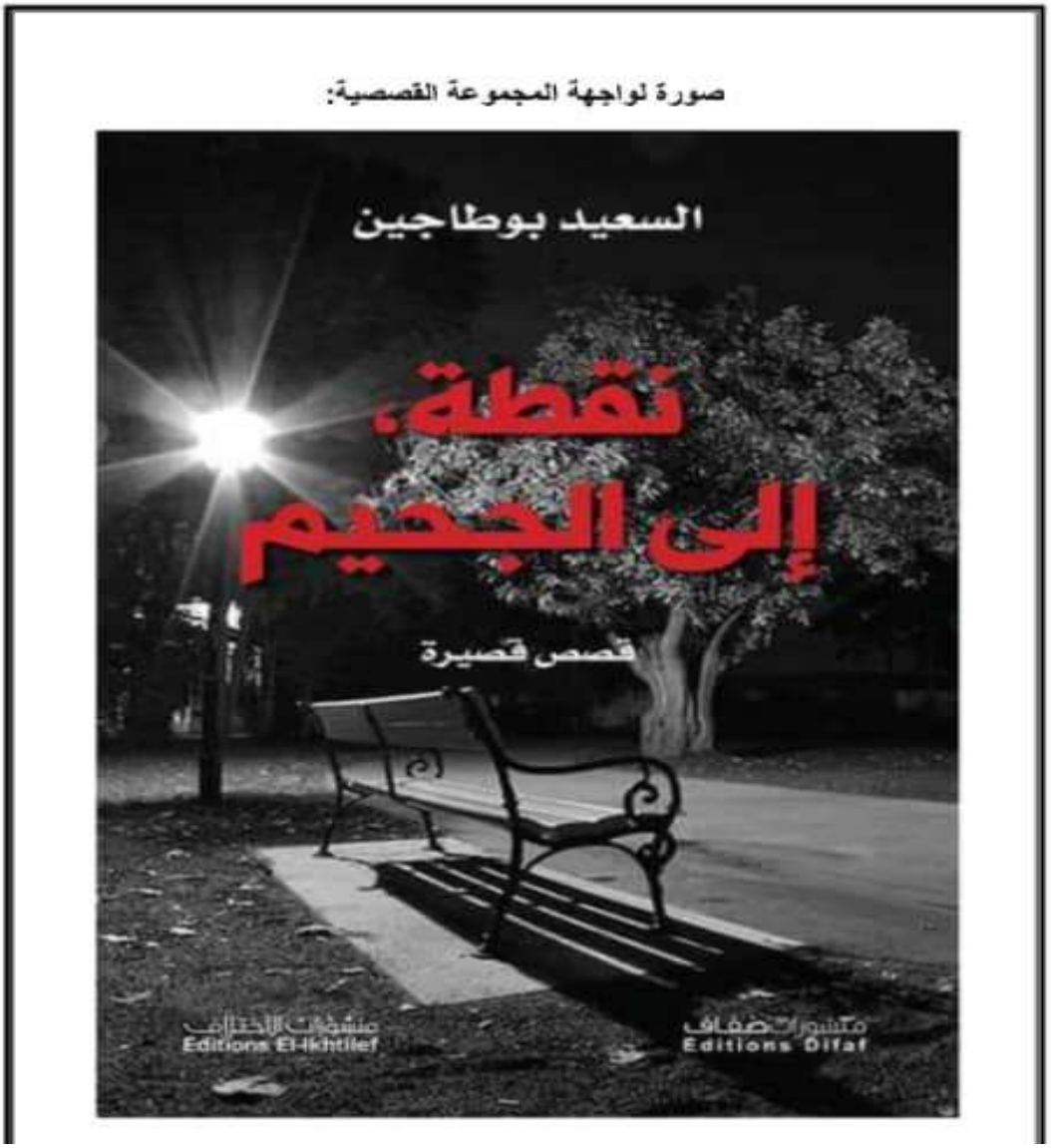

وعليه تمّ تناول بعض من هذه القصص من باب التمثيل لا الحصر؛ للوقوف على مكوّنات السرد ممثلة في: **السارد** بوصفه مرْسِلاً للقصة، **والمسرود له** بوصفه متلقيا ومُسْتقِبلا، **والمسرود** بوصفه الرسالة المرسلة من قبل القاص، والنص القصصي المكتوب؛ ومن ثمّا تحلّل النماذج المختارة بغية رصد خصوصية كلّ مكوّن لمعرفة طبيعة السرد ومميزات الكتابة القصصية عند القاص **السعيد بوطاجين**.

الفصل الأول:

السارد و المسرود في المجموعة القصصية نقطة إلى الجحيم

1. السارد في نقطة الجحيم أشكاله و وظائفه:

يُحْسَنْ التعريف في دراسة السارد من القصة إلى الرواية ، بحيث تتغير أشكاله ووظائفه حسب الموضوع المعالج، فيما يتعلق بالقصة فإنّ السارد هو من يروي الحكاية ويقصها، وهو غالبا غير القاص، إذ يُوكل إليه هذا الأخير مسؤولية نقل الأحداث وتضمينها، فيجعله ممن يحملون عبء تطوّر أحداث القصة ليكون طرفا فيها، وقد يكون خارج القصة يروي أحداثها من منظور شامل أو محدود، فلا يكون مجرد ناقل للخبر، بل يجعل منه مؤثرا بواسطة الدروس والمواعظ التي يقدّمها.

ونظرا لخصوصيته ودوره في تشكّل السرد؛ إستوجب علينا الوقوف عليه بوصفه مكوّنا هاما للكشف عن هويته في المجموعة القصصية **نقطة إلى الجحيم**؛ وبالتحديد في قصة **سيمفونية الفناء الوشيك**، فإنّ السارد خارج عن القصة ولم يحضر فيها بدلالة أنه لم يرد أي مؤشر يدلّ عليه، مثال ذلك قوله "**نزل الزعيم الأكبر إلى المدينة الفاضلة بعد سنين من سعال حاد أصبح له ذيل وأنياب، لاحظ أنها اِمتلأت بذباب أزرق عن الواجهات العمشاء والمحال التجارية والحلوى اللبان والمساجد ووجوه الشعب العزيز الذي تفانى في حبه والثناء على كسله الحميد** "[1] أي أن **السعيد بوطاجين** لم يحاول الإدلاء بطبيعة شخصية السارد وتركها خارج حيز القصة فاِكتفى بأن يكون السارد محايدا خارج ما يروى، لا يظهر في القصة ولا يرتبط بأي شخصية من شخصياتها .

وعليه جاء سارد هذه القصة ليؤدي وظيفة **الحكي والإخبار**؛ التي تعدّ من أبرز وظائفه والغاية منها إيصال المغزى من مخاطِبٍ يحاول التأثير في مخاطَبٍ عن طريق السرد، ما جعل أمر إبراز موقعه أمرا ثانويا مقارنة بالرسالة التي يريد تبليغها، رغم وجود علامات تخلفها هذه الوظيفة هي أكثر دلالة على وجود السارد وتحديد موقعه من كل ما سبق[2]، فالهدف من هذا إيصال الرسائل والأفكار المراد إبرازها إلى الفئة المستهدفة من القراء دون الكشف

[1] السعيد بوطاجين ، نقطة الى الجحيم (مجموعة قصصية)، مكتبة نوميديا ، الجزائر، سنة 2018 ،ص 05

[2] عبد الحكيم الكردي، الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب ، القاهرة ،سنة 2006 ،ص60

عن هوية ساردها، فالمهم الخبر لا هوية من ينقله، وقد يكون لإخفاء هويته غايات ترتبط بالقاص في حدّ ذاته ليكون متملصا من تبعات ما يُسرد كما كان معروفا في **السرد العربي القديم**، رغم أن القاص لم يسند الخبر لشخص مجهول لكنه عمد إلى التحفظ على ذكر هويته.

أما في قصة **الإرث** فإن ساردَها داخلي، أو بعض الشيء يمكن القول: إنه كان غير متعايشٍ مع تلك الأحداث وإنما دارت الأحداث على مسمع أذنه، وهناك دلالة على أن **الأب اسماعيل** هو الذي كان قاصا لتلك الأحداث في قوله: " **بقي الخال منسجما مع نفسه كما لو أنه اِكتشف جبنة بعد رحلته في الظلام، وكان يقول كالمتأكد من الحقيقة الخالدة : لا بد أنه جاء في هذا الوقت بالذات ليستشيرني لي الأمر يريد النصح يرغب في معرفة موقف من النزاع الذي ظهر بعد اليوم الثالث من وفاته الغامضة هناك**" [1].أي أن **الأب اسماعيل** كان يروي ويقول متأكدا مما قاله الخال في نفسه عن ذلك اليوم، فهنا يظهر السارد على أنه غير مشارك في أحداث القصة؛ وإنما كان مساعدا في تماشيها، رغم أنها الشخصية الرئيسة لكنها لم تحضر أحداث بل كانت عبارة عن سامعة لها فأعادت سردها.

أما وظيفته فتمثّلت **في الشرح والتفسير** وهي وظيفة تعمل على نقل الأحداث وشرحها وإظهار رأيّ السارد الشخصي، كما أنها عامل قوي في إبراز الخصائص الذاتية له[2]، وعليه قام السارد بإسترجاع الأحداث بترتيب زمني ومزج بين الماضي والحاضر لخلق التشويق في نفس القارئ، ووصف وصفا دقيقا لشخصيات القصة بأسلوب ساخر، مما جعله يقدّم رأيه بشكل غير مباشر للقارئ لتفادي الجشع والطمع بأموال الآباء، وعليه اِتضح ذلك في

[1] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ص21

[2] ينظر:عبد الكريم الكردي ، الراوي والنص القصصي ،ص 62 .

قوله: "**جاءني اكبرهم سرا من عاداته، أن يرتدي ملابس أغلى منه ويتسكع في الحارة .....**"[1] حيث تحلى الإبن الأكبر بصفة الكبر والغرور في الشخصية .

أما أثناء قراءتنا لقصة **جلالته لا يلعب النرد** فلا يمكن الإشارة إلى السارد بوصفه شخصية رئيسية بل هي شخصية محايدة تسرد القصة من منظور واسع، فتذكر تفاصيلا عن الشخصيات والأحداث، لكنها غير مشاركة في القصة بشكل مباشر، ويظهر ذلك في نقل قول جلالته سرا" **سأنتقم من كل أبناء الخنازير الذين هم من حولي إكتشفت حقيقتهم بعدد لأيٍ. لن ينجو أحد من كيدي وإنّ كيدي لعظيم، سيعرفون من أنا. الملك اليقظ الذي له آلاف العيون في الصحاري والبراري...**"[2] القول يوضّح الرابطة القوية التي تجمع بين الراوي والشخصية الرئيسية كونه العارف بما يجول في ذهن الشخصية من أفكار، وأيّ عارف أفضل من القاص الذي إرتسمت ملامح شخصيات قصته في مخياله.

مما سبق ذكره، يبدو أن وظيفة السارد في هذه القصة تمثّلت في "**الوظيفة المباشرة**" ونقصد بها: إسقاط صورة اجتماعية والتمثيل بها في قصة من إبتكار السارد [3].فتوضيح الخيانة التي تعرّض إليها الملك من أقاربه رغم مساندته لهم، التي كانت سببا في إنهيار المملكة وإنتشار الطاعون، مما جعل القصة تبدوا كأنها إسقاط سياسي وإجتماعي على الواقع الجزائري في فترة زمنية معينة؛ قد تكون الأقرب مما كان يحدث في زمن ما قبل الحراك الشعبي الأسطوري الذي إستطاع تغيير الواقع إلى الأفضل، بفعل حنكة أبناء الجزائر البررة جيشا وشعبا، وهنا تبرز براعة السارد في التلاعب بالشخصيات والأنظمة وكذا طريقة التصوير الساخرة والتهكمية.

[1] السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم،ص22

[2] السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم، ص39

[3] عبد الكريم الكردي ، الراوي و النص القصصي ،ص 65

من خلال قراءة قصة **سوء التقدير** نستطيع القول: إن السارد غير مشارك في القصة؛ وإنما ناقل للأحداث والوقائع بضمير الغائب لكنه كان عليما بالأحداث لذكره: "**كان يرعى الماعز والخرفان والبقرة الصفراء والنادر الأخضر الناعم، ويحضّر نايه ليوم بهيج عندما رآه قادما من جهة الرابية حيث الصفصافة وشجرة التين الميمونة**"[1]، فهذا يشير إلى أنه ليس جزءً من القصة بل يرويها من الخارج، فنجده يعرف أفكار الشخصيات ومشاعرها، وهو ما لمسناه عند حديثه عن التعيين "**نزل عليه الخبر كالغيث وموسيقى الزنج القدامى، لم يصدق ما قاله الرسول الذي جاءه صباحا بالتعيين الغريب الذي لم يحلم به من قبل**"[2] . فهنا يظهر على أنه يعلم كل أحداث القصة فلم يكتفي بنقل أفعال الشخصيات، بل وصف لنا مشاعرها وتصورها فكان محايدا، فلم يستخدم ضمير المتكلم في سرده؛ إنما نقل الأحداث كما شاهدها أو سمعها من الخارج.

فجاء السارد في القصة ناقلا للأحداث مقدّما وصفا شاملا لكل الشخصيات، لذا تجسّدت وظيفته في **الشرح والتفسير** للشخصيات وتدعيمها بآرائه التي بينت لنا الفرق بين حياة الريف والمدينة [3]. وأثارت التشويق في نفس القارئ كونه ترك النهاية مفتوحة، وهذا ما قد يثير في نفس هذا الأخير تساؤلات :**ماذا يحدث للبطل؟ وكيف ستكون حياته مع المدينة؟ كيف سيتعامل مع هذا الواقع ؟**

من خلال مضمون قصة "**في عيونهم عمش** " يظهر السارد أنه شخصية عليمة بالأحداث كونه الحاضر فيها والدليل على ذلك في قوله "**قهقهه عمار الدجال فأيقظ الأحجار والحشرات التي كانت غافية في مقامها العالي، ومن النفاية المجاورة للولاية والمسجد هرب فأر صغير كان متكئا على قطعة خبز رماها أحد المارة**

[1] السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم، ص46.

[2] المصدر نفسه ص46 .

[3] عبد الكريم الكردي ، الراوي و النص القصصي ،ص62 .

لاعنا صاحب محلّ الأكل السريع وذريته، كان خائفا من قهقهته المدويّة "[1]، ولو لم يكن المتحدث جزء من أحداث القصة أو من عناصرها لما علم أدق التفاصيل المذكورة، يعني صوّر لنا الحدث بمجمل وقائعه.

فذكر لنا حتى الفأر الذي اِلتقط الخبز، حيث عرض لنا شخصيات وكأنها رموزا تعكس قضايا سياسية واجتماعية؛ فعبر لنا عن رأيه من خلال طريقة تقديمه للأحداث والشخصيات مستخدما أسلوب السخرية لنقد واقع مرير "**العمل عبادة، هل هذا صحيح ؟ سأله عمار الدجال ساخرا، وأضاف ضاحكا وهو يمشط شعره إلى الأعلى، ويشددّ على سرواله المهدّد بالسقوط، من قال هذا البهتان ومتى وأين ولماذا وكيف؟**" [2] . أراد بهذا الأسلوب التهكمي تبيان الفرق بين حقيقة الجهد والكسل؛ وعليه تحدّدت وظيفة السارد في مضمون قصة ومغزاها وظيفة **إرشادية واعظة**، مستوحاة من تعاليم ديننا الحنيف تقوم هذه الوظيفة على سرد جملة من الأحداث التي يريد ايصالها للقارئ عن طريق تلميحات أو إشارات داخل القصة [3].حيث قدّم السارد نقدا لمسألة الكسل والخمول التي كانت منتشرة في مجتمعه، لذلك لم يقتصر دوره في مجرد نقل الأحداث بل تعد ذلك إلى التوجيه والتنفير محاولا التأثير في القارئ بنقل قضايا اِجتماعية ذات طابع قصصي .

أما السارد داخل قصة **كلهم مرضى** يبدو أنه داخلي أقل ما يقال عنه أنه أحد شخصياتها التي دارت حولها الأحداث المهمة، فجسّد شخصية "البائع" التي تعد رئيسية وفي الوقت نفسه ساردة للقصة، فكانت تسرد أحداثا تعيشها في مجتمع كان بحاجة إلى الشفاء من الأمراض فتصوّر واقعهم المزيف تسخر من سذاجتهم وسرعة تصديقهم لكل شيء، تكشف هويته بوصفه ساردا من صيغة الكلام إذ تشعر وكأنه جزء من المجتمع نفسه ومن الحكاية نفسها، والدليل على ذلك "**لا أدري كم هو عدد الأكياس التي سأملأها اليوم بهذا الدواء الجديد، مائة، مائتين، خمسمائة؟ البركة في القليل كما يقولون، المهم أرفع عن نفسي الغبن أسبوعا أو شهرا أحصل**

[1] السعيد بوطاجين ، نقطة الى الجحيم ،ص61 .

[2] المصدر نفسه ،ص61 ،62.

[3] بنظر: عبد الكريم الكردي الراوي و النص القصصي ص65 .

على راتب من رؤوس الحمقى" [1]، فكان واضحا ورود صوت البائع في هذا القول ،وهذا دليل على أنه السارد بنفسه كان متعايشا في هذه الأجواء وكأنه يقول أن هذه تجربتي مع مجتمعي الفقير والغني .

ومن خلال القراءة التحليل تبين لنا أن وظيفة سارد هذه القصة تقويمية؛ فهو يسعى إلى تغيير السلوك الشخصيات وما يستوجب تغييره[2] علق السارد على تصرفات الناس بصخرية وكأنه يحاول إيصال فكرة حول هشاشة البشر وسذاجة تفكيرهم أمام الوهم السائد في مجتمعهم ،فوردت وظيفته في توجيه القارئ نحو التفكير في حقيقة التجار الذي أصبحوا يتلاعبون بالحقيقة ويخفونها لتحقيق مصلحة شخصية على حساب الآخرين.

أما السارد في قصة **السعيد بوطاجين** فبإستطاعتنا القول إنه: **القاص** نفسه فهو السارد لأحداثها بغية مشاركة القارئ تجربته الشخصية، فكان معبرا عن أفكاره وإنطباعه بضمير المتكلم؛ فالسارد هنا يبدو وكأنه شخصية داخل القصة تعايش الأحداث المسرودة ترويها من وجهة نظرها، فتعرب عن نقمتها الشديدة وسخطها على الموقف الذي وضعت فيه بسبب موظف مستهتر غير مسؤول؛ والدليل على ذلك قوله: **"هذه حكايتي التي لا معنى لها أنا الموظف الفائض عن الحاجة، منذ عام الأرز، ومن قبله وبعده، ومن فوقه وتحته، وشمالا وجنوبا ،وبرا وبحرا وبصلا وعنكبوتا..."** [3] أبان **السعيد بوطجين** أن هذه القصة تنقل رسائل وعبر إجتماعية كونها تحدّثنا عن جزء من حياته أو بالأحرى موقف تعرّض له شخصيا، يتجلى ذلك في قوله: **"السعيد بوطاجين؟ قال لي الموظف مرسلا قهقهة مدوية من خلف الزجاج الذي أحاط به ذباب أزرق دون أن يرفع رأسه ليبصر هذا الكائن الذي هو أنا، بجلدي ويأسي من البلدة التي تشبه طاحونة لا حدّ لها"** [4]فهو المراجع لمكتب هذا الموظف الذي إستهزأ به.

---

[1] السعيد بوطاجين ، نقطة إلى الجحيم، ص76.

[2] المصدر نفسه، ص76.

[3] المصدر نفسه، ص113.

[4] المصدر نفسه، ص115.

أراد **السعيد بوطجين** بوصفه ساردا لهذه القصة مشاركة تجربته الاجتماعية وايصال رسائل من خلالها فلم يكتفي بنقل الأحداث فقط بل كانت وظيفته تقويمية تهدف إلى نقد تجارب اِجتماعية وتغييرها؛ بهدف تعرية مجتمع تافه تسوده القيّم الشخصية على حساب مبادئ العميقة.

السارد في قصة "أجل موافق" هو سارد داخلي عليم جزئي،يروي القصة بضمير الغائب عن شخصية يبدو أنه يعرفها عن قرب معرفة دقيقة،مما يوحي بأنه ليس ساردا خارجيا محايدا بل شخصية داخلية في عالم القصة ، يحمل موثقا واضحا و ساخرا من الشخصية المحورية .و من خلال تتبع أسلوب السرد و طبيعة المعلومات التي يكشف عنها،نلاحظ أنه يمارس نوعا من النقد الاجتماعي و السخرية المريرة تجاه ما تمثله هذه الشخصية من قيم الواسطة و الانتهازية و التسلق على حساب الكفاءة و الجدارة .و الدليل على أنه داخلي هو معرفته الدقيقة بتفاصيل الشخصية الرئيسية حيث يقول: سلم على البواب باستعلاء و أخبره بأن له موعدا مع المدير العام لغرض لا يعني أحدا في البرية ،لا البواب و لا النواب و لا الكاتبان و لا الذباب،و كان يحمل في يده ملفا ضخما طواه أربع طيات و وضعه تحت ابطه بانتظار أن يستقبله استقبالا بهيجا بلبق بسعادته"[1]. هذا النوع من الوصف الدقيق لا يمكن أن يمكن أن يرصده سارد خارجي محايد بل هو قريب من الشخصية،أو له معرفة قريبة و يعزز هذا الانطباع استقدامه لنبرة تهكمية واضحة ،كما في قوله " أهلا و سهلا بالأمير الصغير الذي اشتقنا الى رؤيته ،ما شاء الله تصورك بشكل آخر" [2]،حيث استخدم " الأمير الصغير " من أجل ابراز أن الشخصية كادت تعود بحيث سخر من شكلها بشكل غير مباشر.

تمثلت وظيفة السارد في هذه القصة بالوظيفة الابلاغية و الايديولوجية بحيث الوظيفة الابلاغية تقوم على ايصال رسائل للقارئ و فهم مغزى القصة [3]. بحيث قام في هذه القصة بشرح ظاهرة متداولة في مجتمع بأسلوب

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص14.

[2] المصدر نفسه، ص15.

[3] سمير مرزوقي،جميل شاكر ،مدخل الى نظرية القصة تحليلا ، ص105 .

تهكمي لائق من أجل فضح ظاهرة في المجتمع ساد فيه الفساد و الرشوة . أما الوظيفة الايديولوجية تقوم على التعليق على بعض الأحداث من وجهة نظره[1]. و اتضح ذلك في القصة بشكل واضح بحيث علق على تصرفات الشخصية الرئيسية و كان خاصما لآليات الترقي الفاسدة التي تمكن أشخاص غير مؤهلين من تولي مناصب شغل راقية .

يتضح من خلال البنية السردية لقصة "الموت لا يحتاج إليك أن السارد يتخذ موقع الراوي العليم،بحيث يمتلك السلطة السردية المطلقة على مجريات الأحداث فهو قادر على الانتقال بسلالة بين مختلف الشخصيات و الأحداث ، بحيث كشف للقارئ التفاصيل التي يريدها في الوقت الذي يختاره و يريده،يعرف كل شيء عن أحداث القصة و تفاصيلها و يطلع على داخل الشخصيات و خفاياها . و يتجلى ذلك بوضوح في الطريقة التي يصف بها السارد شخصية "المتوكل" فهو لا يكتفي فقط بسرد الأفعال بل يتوغل في أعماقه النفسية ، فيصف مشاعره و أفكاره و حتى أوهامه، بأسلوب سردي بضمير الغائب . بحيث ينصح ذلك في قوله " مد يده اليمنى فأدهشه المنظر المرعب ارتهنت منبضاته و أحس بقشعريرة تجتاز المفاصل" [2]ما يدل أنه يمتلك رؤية داخلية لمشاعر المتوكل هو ليس مجرد راصد خارجي ، علاوة على ذلك يستخدم السارد أحيانا عبارات تكشف عن وعيه الكامل بمجريات الأمور مثل قوله" تذكر المتوكل على الله في شريط عابر أنه رقد بعد أن ابتلع كل ما عبر عليه في الثلاجة الهرمة التي ملأها قبل أسبوع من حلول شهر الصيام " [3] حملت العبارة خفايا كثيرة و هي أنه يملك معرفة شاملة لشخصية و ما يدور في نفسها و ما تقوم به و من هنا اتضح أن السارد ليس هو المتوكل نفسه، بل راو خارجي عليم بجميع الأحداث .

[1] سمير مرزوقي،جميل شاكر ،مدخل الى نظرية القصة تحليلا ، ص105.

[2] السعيد بوطاجين ، نقطة الى الجحيم ، ص31 .

[3]المصدر نفسه، ص33.

تمثلت وظيفته في هذه القصة هي سرد و تنسيق بحيث تشمل الوظيفة سردية في حكي الأحداث و تقديم الشخصيات ووصفها للقارئ [1] ، و تمثل هذا فهم تجلى ذلك في القصة بحيث السارد قام بتقديم الشخصية و سرد لنا كل ما جرى معها من أحداث و أشياء ، أما في حديثنا عن الوظيفة التنسيقية فيمكن أن تعرفها ز"بقرنين الخطاب الداخلي السردي و تنسيقه من حيث تقديم أحداثه و التأليف فيما بينها " [2] . بحيث اتضح فيها بأنه قام بترتيب القصة من حيث الشخصيات و أحداثهم و من حيث ترتيب الزمني للأحداث . أي قام بترتيب القالب القصصي للقصة .

السارد في قصة "عبد البطن العظيم" هو سارد داخلي ينتمي الى العالم القصصي و شارك في أحداثه ، هو ليس شخصية خارجية أو ثانوية بل شخصية الرئيسية بنفسها ، بحيث استخدم ضمير المتكلم في السرد ما يدل بوضوح على أنه يتحدث عن نفسه مباشرة في قوله" سأكتب له رسالة أشرح له فيها اكتشافي الجليل الذي لم يفكر فيه أحد وزير السعادة العارمة ابن خالتي الذي رضع حليب والدتي، و حليب الذئبة في الغابة ، لن يكذبني لأنه من دمي ، من قبيلتي التي لا تتنكر لابنها " [3] ، تدل هذه العبارة على أنه ليس خارج القصة بل منعبثا ضمن شخصياتها . اتضح من خلال السرد أن السارد يتمتع بوعي فكري ناقد و سخرية مريرة تجاه الواقع الاجتماعي و السياسي ، ما يشير الى أن دوره يتجاوز مجرد رواية الأحداث فهو يحللها ، و يسقط عليها أفكاره و مواقفه. و بذلك فانه ليس فقط مشاركا في الأحداث ، بل هي شخصية "عبد البطن العظيم" التي تسعى اللا فضح الواقع بأسلوب ساخر مرير، و يقوم بدور مهم في بناء الرؤية الفكرية للنص .

وظيفة السارد في هذه القصة تتعدى مجرد نقل الأحداث بل من أجل تأثير و استقطاب الأذهان و التأثير

[1] سمير مرزوقي،جميل شاكر ،مدخل الى نظرية القصة تحليلا و تطبيقا .

[2] ينظر ، المرجع نفسه ، ص104 .

[3] السعيد بوطاجين ، نقطة الى الجحيم ، ص54 .

و التأثر من خلال توظيف فتيات قصصية من أجل ادراج القارئ و اقناعه [1] في اظهار كيف أرى السلطة و الفساد يمتدان الى دائرة القريبة من الانسان ، و كيف يتدرج الفساد داخل السلطة السياسية حتى في العائلة .

اتضح من خلال قصة " قلق و حزين يا جدي" أن السارد الذي ينقل الينا الأحداث هو سارد خارجي غير مشارك في القصة ، أي أنه ليس أحد الشخصيات بل يقف خارج دائرة الفعل السردي ، يراقب و ينقل ما يجري بين الشخصيات من موقع العارف بكل شيء. و يمكن تصنيفه ضمن فئة السارد العليم ، لأنه يتحدث بضمير الغائب و يكشف لنا عن أفعال و أفكار بعض الشخصيات خاصة الابن الصغير ، مما يدل على اطلاعه على دواخله النفسية ، و يتضح ذلك في النص في قوله"وصل اليه باكرا في خلوته القصصية و لم يصدق عينيه التائهتين ، رأى الشيخ جالسا على حصر من الخلفاء من أمام الكوخ في أسفل واد كبير لا زرع فيه" [2] فالفعل "وصل" مستند الى ضمير الغائب مما يدل على أن المتكلم ليس هو الشخص الذي قام بالفعل بل هو خارج القصة،بحيث يصف الحركات الخارجية لها و تصرفاتها و مشاعرها، كما في قوله" اقترب منه بخطى نحيله و سلم عليه بصوت متردد أجش كما أنه القلى بظل باهت و خاف من صمته الجليل الذي بذا هرما من العلامات الغامضة" فهنا يطلعنا السارد على مشاعر داخلية لا يمكن ادراكها إلا من خلال سارد كدرك لكل أحداثها كما أن تتابع ضمائر الغائب في النص كله يؤكد موقعه خارجها، و عليه فان السارد يؤدي دورا مهما في ايصال مغزى القصة من خلال اعتماده على الرؤية من الداخل ،لكشف دواخل الشخصيات ، و الرؤية من الخارج حيث آخر لوصف المواقف و الأفعال .

وظيفة السارد في هذه القصة تتجلى في التأثير و تتمثل هذه الوظيفة في ادماج القارئ في عالم الحكاية

[1] جميل شاكر و سمير المزوقي ، مدخل الى نظرية القصة ، ص110.

[2] السعيد بوطاجين ، نقطة الى الجحيم ، ص66.

و محاولة اقناعها و تحسيسه[1]. اذا لا يكتفي بتقديم الأحداث أو وصف الشخصيات،بل يحدث في القارئ أثرا وجدانيا عميقا يقتضي التأمل و التفاعل العاطفين و ربما مراجعة الذاتية للقيم. مما يدفع القارئ تلقائيا الى الانغماس في عالم القصة و التجربة لا شعوريا من خلال توظيف قيمات التأثير و التأثر .

السارد في قصة" كوني بردا و سلما" هو سارد خارجي عليهم تحدث بضمير الغائب، لكنه يتميز بقدرته على التغلغل في أعماق الشخصيات و نقل مشاعرها و أفكارها الداخلية، مما يضفي على السرد طابعا انسانيا و شعوريا عميقا. و من أبرز الأدلة على كونه ساردا خارجيا استخدم ضمير الغائب في النص، كما في قوله"لكن السيد العجيب مكث في شرفة بيته بالطابق السادس،لم يأبه بهم و بهتا فاتهم التي هزت الحيطان و الأرصدة الحدباء.خرج الى هناك مرتديا جبته البيضاء القذرة و راح يصرخ بصوت عالي و هو يرفع يديه بالدعاء "[2] عبارة حملت وصف أحداث تجري من وجهة نظر المراقب لا يشارك في الحدث مباشرة غير أنه لا يكتفي برواية الوقائع من الخارج بل يمتلك قدرة علمية تتيح له وصف دواخل الشخصيات و ما يشعرون به من ألم بحيث يتضح ذلك في قوله"و لا تبق دقيقة واحدة حيث أنت لن يتركك وحدك تلتهب كالفراشة،تحذرت كما و في حجر سحيق ،أتعبنا الفقر و المرض و الخوف فكثرة الجنائز لا تنتهي" [3] حيث تكلم بلسان الجماعة المقهورة ، ما دل على تداخله مع صوت جماعي يعاني من الهم نفسه و شارك في الأحزان ذاتها ، فقد حاول أن يحول القصة الى مأساة جماعية يتردد فيها صدى معاناة البشر جميعا .

وظيفته هي الابلاغ تقوم هذه على ابلاغ رسائل للقارئ سواء كانت تلك الرسالة الحكاية نفسها أو مغزى أخلاقيا أو انسانيا . بحيث قام بتوصيل رسالة انسانية عميقة لذهن القارئ، و هي رسالة في واقع قاسي لا يرحم ، فالسارد لا يروي الحكاية فقط لنقل أحداث الحريق بل لا يتجاوز ذلك ليحمل سرده بموقف واضح و مؤثر

[1] سمير مزروقي، جميل شاكر، مدخل الى النظرية،ص106.

[2] السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم، ص86 .

[3] المصدر نفسه ،ص 87.

و يسعى من خلاله الى هز ضمير القارئ و تحفيزه على التأهل في عتبة الواقع و قسوة المصير .

2. المسرود له طبيعته و خصائصه :

المسرود له مكوّن مهم من مكونات السرد، فلا يوجد مسرود بدون مسرود له؛ فحضور الأول يستدعي وجوبا الثاني يأتي داخل السرد القصصي يختلف أنواعه سواءً كان أحد شخصيات العمل السردي أو القارئ الحقيقي أو الضمني [1]، والمسرود له في قصة **سيمفونية الفناء الوشيك** ورد ضمنيا حيث اِستهدف المسرود في هذه القصة مجموعة من السلوكيات التي اعتبرت العائق الوحيد في هذه القصة وأشار إليها القاص في حديثه **"حزن جلالته حزنا شديد اللهجة وفكر في أمة يحكمها ليبقى سلطانا يهابه الانس والجن "** [2] ممكن أن نعتبر فيها المسرود له تلك فئة من القرّاء السياسيين، لأن القصة تحمل رسالة واضحة تتجاوز حدود السرد الداخلي موجهة لتلك الفئة من أجل بث وعي القارئ لفهم الفكرة الأعمق عن الواقع السياسي للبلاد، الغاية منه تلقي أفكار القصة والاستفادة منها وتلقي رسائل توعية؛ والهدف من اِستهداف هذه الفئة نشر الوعي بين المجتمعات بهدف التقليل من انتشار الفساد ومراجعة الحسابات ،وكشف خطط سياسية رغبة في التحكم في الوعي والسيطرة على الخطاب العام .

بينما المسرود له في قصة **الإرث** فهو شخص ضمني نتعرف عليه من خلال القراءة، فاِعتبر في هذه القصة فئة من الأبناء الذين يتنازعون حول التريكة وأشار إليه في هذه القصة "بأبناء الشخصية" الذين اعتبروا رمزا للفئة المستهدفة من القرآن اتضح ذلك في حديثه **"احببت أن أخبركم بشيء لا تعرفونه، ولم تفكروا فيه سيصل والدكم عدا بعد رحلته القصيرة "** [3] من خلال هذه القصة يمكن اعتبار المسرود له **فئة الأبناء الذين تقاتلوا على**

[1] ينظر : نادية هناوي سعدون ، المسرود له رواية الهام عبد الكريم و قصصها ،مجلة كليو التربية،عدد 03 ،2021، ص312 .

[2] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ،ص10.

[3] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص31.

الميراث وهذه الظاهرة أصبحت منتشرة في كل المجتمعات عامة وفي المجتمع الجزائري خاصة، الغاية من القصة تفادي الوقوع في هذه النزاعات .

يستهدف القاص في هذه القصة **الأبناء الذين يتقاتلون على الميراث** بهدف **إصلاح** ذات البين وتغليب الحكمة من أجل الإبقاء على المحبة، والحفاظ على الروابط الأسرية، التي قد تتمزق بسبب الطمع أو الجهل بحقوق الآخرين. هذا الاستهداف يكون في الغالب توجيها أو توبيخا، يسعى لتقويم السلوك ومنع الظلم الذي قد يقع على بعض الورثة، خاصة إذا اِستولى الأقوى على حقوق غيره، كما يراد منه التوجيه وتذكير الأبناء بأهمية تحكيم الشرع والعقل، والاِبتعاد عن النزاع الذي يورّث العداوة ويفسد المودة بين الأخوة بعد وفاة الوالدين .

أما عند قراءتنا لقصة **جلالته لا يلعب بالنرد** فيتم القول أن المسرود له شخص مستهدف أو فئة مستهدفة من سياق القصة ، لأنه في هذه القصة السارد يوجه رسالة مباشرة للملك الذي يمثل قمة السلطة و يظهر رمزا للسلطة المتمردة أو المخدوعة بالحاشية الفاسدة و يتجلى ذلك في " أيتها الحاشية الكريهة كالبيض الفاسد وذباب المناقع، أيها الوزراء و المستشارون الملعونون " [1].ألقى في هذه الجملة رسالة مباشرة للمسرود الذي يستهدفه السارد، كما أنه استخدم نبرة خطاب مباشر ما دل على تلك الفئة الفاسدة ، الغاية من هذا فصح أعمال الحاشية، و ادراك إدراك مدى هشاشة السلطة وانخداع الناس بهم فكم من حاكمٍ أو ملكٍ مخدوعٍ من قبل حاشيته المقربة بما يستوجب أخذ الحذر.

يستهدف القاص الحاشية الذين يخدعون السلطة بهدف فضح مظاهر النفاق والفساد في البلاط الملكي. جبت تسعى هذه الفئة إلى إرضاء الحاكم بالكذب والتملق على حساب مصلحة الشعب والحقيقة.من خلال هذا يسلط الكاتب الضوء على خطورة المحيطين بالسلطة الذين يضللون الحاكم، مما يؤدي الى قرارات ظالمة وتفكك المجتمع، ويأمل من هذا الطرح توعية الحاكم والجمهور والدعوة إلى قيم الصدق والنزاهة .

[1] المصدر نفسه،ص41.

وفي قصة **سوء التقدير** ومن خلال قراءتنا لها رغم أن النص يتحدث عن شخصية مهمة أو يمكن الإشارة إلى تلك الشخصية كمسرود له، إلا أن هناك إشارات توضح أن السرد موجه إلى شخص ضمني مستهدف من سياق النص، يمكن الإشارة اليه كنه القارئ المعني بالفهم.

التحول السياسي للسلطة الحديثة والقانون ويظهر ذلك في **"يحرسون المرمى ولا يحرسون البلدة من اللصوص الذين تكاثروا كالبق"** [1] يتضح المسرود له في سياق القصة هم المسؤولين عن الأمر والنظام القانوني للدولة .المنشغلين بالاهتمام المفرد بأمور تافهة مقابل الإهمال الخطير في حماية مصالح الناس الحقيقية كالدفاع عن ممتلكات البلدية من اللصوص، الغاية من ايصال هذه الرسالة هو فضح رجال القانون غير الشرفاء وادراك مدى خطورة الوضع لإعادة حساباتهم و العودة الى جادة الطريق .

الهدف من استهداف هذه الفئة من القراء هو توجيه رسالة نقدية بناءة تبرز أهمية دورهم في تحقيق العدالة وماهية الحقوق، يسعى الكاتب الى تنبيه هذه الفئة الى مسؤولياتهم الجسمية، وتحذيرهم من مخاطر الانحراف عن مبادئ القانون و النزاهة.كما يهدف الى دفعهم لمراجعة أدائهم، و تعزيز شعورهم بالواجب الوطني، و ضمان أن يكون الأمن من أداة كحماية المواطن لا قمعه .

أما عند قراءتنا لقصة **في عيونهم عمش** يتضح أن المسرود له هو شخصية متخلية داخل النص، يبدوا أن السارد يخاطبها ضمن السياق و يمكن أن يكون مجتمعه الفاسد الكسول بالوراثة،بعدما اكتشف الحياة في الخارج والريف ويتضح في قوله"**بحثوا عن الملك شهورا ليعودوه الى القصر العتيق الى أن وجوده ذات ريح في قرية نائية، يعرس التين و الزيتون بعيدا عن مدينة الديانة و أهلها المعتوهين"** [2]اتضح من خلال هذه الجملة أنه متلق واع ومثقف أو بالأحرى أنه مجتمعه الفاسد، فقد وضح من خلال هذه القصة بين المدينة والريف، رغم تطور

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص51 .

[2] السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم،ص65.

الفكر في المدينة الا انهم اناس بدون فائدة وبدون وعي همهم الوحيد النميمة ،عكس الريفيون وعيهم في أعمالهم ولأيديهم، الغاية من هذه كشف تكاسل البشر و عدم ادراكهم بأهمية العمل.

الهدف من هذا هو تسليط الضوء على مظاهر الفساد المنتشرة في المجتمع و ايقاظ وعي الأفراد و تحفيزهم على ادراك خطورة هذه السلوكيات و انعكاسها السلبي على مستقبلهم و استقرار وطنهم . كما يهدف الى اثارة الشعور بالمسؤولية الجماعية و الدعوة الى الاصلاح والتغيير ،وبناء مجتمع يقوم على العدل والنزاهة .

يتضح **المسرود له** في قصة **كلهم مرضى** هو القارئ والمتلقي فالقصة موجهة لعامة الناس حتى يأخذوا حذرهم و لا يكونون بدون وعي وبدون تفكير يشترون كل شيء من أجل الشفاء من مرضهم حتى لا يتم استغلالهم و النصب عليهم بحجة المصلحة و الفائدة ويبرز ذلك في قوله" **التقطت أغلب هذه الأكياس من النفاية ونفختها فاذا انها شفاء للناس، محال لن يشفى هؤلاء المشعودون من أوهامهم ما لم يعرفوا حقيقتهم المريرة**" [1] اتضح أنه يخاطب مجموعة من الفئات يصدقون ما يرون بدون إدراك أو وعي، كأنه يعرض تجربته لمجتمع انتشر فيه الجهل والركود. وانتشار الوهم بين الناس؛ الغاية منها توعية الناس والنهوض من الجهل المنتشر في المجتمعات.

الهدف من هذا توعية بخطورة التلقي السلبي وأثره على الفكر والمجتمع ،لذلك يكون هذا الاستهداف توجيها يرمي الى تحفيزهم على التفكير النقدي، و التحقق من المصادر ،وعدم الانسياق وراء كل ما يعرض أمامهم حفاظا على سلامة عقولهم و استقلالية قراراتهم.

أما أثناء قراءتنا لقصة **السعيد بوطاجين** اتضح أن المسرود له شخص مستهدف من قبل سياق القصة، فأشار اليه السارد "**بالموظف**" الذي يعطي أهمية أكثر لنفسه ويهمل عمله ويظهر ذلك في" **تم تأمله جيدا ،من طفولته الى المستقبل او قلت له غير مبال بدهشته المريعة الشكل: أعد لي دفتر العائلي لا أكرمك الله ولا**

[1] المصدر نفسه، ص84 .

أعزك يا كيس النفاية" [1] من خلال السياق اتضح أن المسرود له موظفي البلدية الذين يهتمون بمظهرهم ويهملون أعمالهم اليومية، ما يوحي بوجود شعور بغضب السارد اتجاه هؤلاء الأشخاص واحتقارهم لأنهم تناسوا مسؤولياتهم وواجباتهم اتجاه المراجعين من المواطنين . والغاية من هذه القصة توعية الناس وتحذيرهم من إهمال الأعمال وتحفيزهم على محافظة على مناصبهم.

يتضح من خلال قصة "أجل موافق" أن المتلقي ليس داخل النص ، بل هو متلقي خارجي ضمني،يمثل القارئ العادي الواعي بقضايا المجتمع ، و بوجهة خاصة أولئك الذين يدخلون العمل من خلال الواسطة،هذا التعيين للمتلقي يستدل عليه من طبيعة الخطاب الساخر الذي يستخدمه السارد ، و الذي يفضح غيره مظاهر المحسوبية و الفساد الاداري ، كما يظهر هذا في مشهد دخول الشاب الى شركة المحروقات و تقديمه ملفا ضخما في قوله" ولج باب شركة المحروقات في منتصف النهار بعد نوم عميق استغرق عشرين ساعة و سبع دقائق هجرة سلم على البواب باستعلاء و أخبره بأن له موعدا مع المدير العام لغرض لا يعني أحد في البرية"[2] كما أنه استخدم "ابن الشخصية المهمة" كرمز لإيصال أفكار على فساد السلطة ،حيث قدمه ككائن منفصل عن الواقع ،يحمل شهادات كثيرة لا تؤهله فعليا لأي عمل حقيقي .

لكنه مع ذلك يرشح لمنصب كبير لمجرد انتمائه لعائلة ذو سلطات و نفوذ بحيث يتضح ذلك في قوله"ثم أردف بعد مسح العرق المنحدر من الجبهة الواسعة،أيها الأمير الصغير،أنت أهل لهذا المنصب الذي بفي ينتظرك شهورا و لم تأت لتشريفه و تشريفنا"[3] يستخدم هذا التصوير الساخر و المفارقة الواضحة لتسليط الضوء عللى التناقض بين الكفاءة الحقيقة و الانتماء الاجتماعي أو العائلي ، و هو ما يجعل المتلقي المرجو من هذا النص هو كل قارئ يشعر بهذا الظلم الاجتماعي ،كما أن السارد يعتمد ابراز هذه المفارقة بأسلوب تهكمي موجه الى عقل المتلقي

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم، ص84 .
[2] المصدر نفسه،ص14.
[3] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص15 .

و وعيه النقدي، مما يحمله مسؤولية و الفهم و التحليل و ليس مجرد المتلقي السلبي . و يمكن القول أن المتلقي هنا هو كل من يشكل جزءا من هذا الواقع و يحتاج الى أن يوقظ من غفلته، أو من بيده القدرة على التعبير و يدعوه النص بطريقة غير مباشرة الى مراجعة ما يحدث خلف أبواب الادارات المغلقة .

المتلقي المقصود في القصة "الموت لا يحتاج اليك" هو القارئ العربي المعاصر الذي يعيش في حالة من الانسحاب و الركون الى الراحة خاصة في شهر رمضان ، بحيث يصوم رمضان جوعا فقط و ليس ايمانا و احتسابا ظنا بعدم وجود الله و يوم الآخر، يتضح هذا من خلال النص السردي الذي قام بتعليق لاذع على سلوك شخصية "المتوكل على الله" الذي اعتبرت رمزا للمتلقي الكسول البعيد عن ديانته و ربه بحيث يظهر ذلك في قوله"كان ينوي أن ينام نوما طويلا و مريحا و يستيقظ خمس دقائق قبل أذان المغرب لئلا يتعب أو يغضب فيفسد يومه بالهمز و اللمز و أحاديث العجائز" [1] هذا الفعل يرمز الى استسلامه للكسل خاصة في شهر رمضان ،حيث يخلد الى نوم بينما الآخرون صائمون مجاهدين في الشوارع.هدف من هذا السرد ليس التعاطف مع المتوكل بل توجيه النقد لمن يشبهه من القراء .

فالقصة تخاطب فئة من القراء الذين يتكاسلون في مواجهة الحياة لا سيما في رمضان، و هو يخاطب من خلال عرض هذا النموذج المتخاذل و تحليله و تفكيكه بسخرية و نقد لتحفيزه على الصحوة و الانبعاث من جديد و ادراك بوجود الله و بوجود يوم البعث.

في قصة "عبد البطن العظيم" يتضح المتلقي الذي يخاطب الكاتب لسبب مجرد قارئ عابر بل هو المواطن العربي الواعي عامة، و المواطن الجزائري خاصة، و بالأخص الطبقات الفقيرة و المهمشة، و الى جانب النخب الاجتماعية و السياسية التي تلعب دورا في استمرار الوضع القائم ، و من خلال أسلوبه الساخر أبرز مرارة الواقع . استهدف السارد المتلقي الذي يستطيع التمييز بين الشعارات المزيفة و الحقيقية ، و يستهدفه على الوعي و النقد

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص34 .

فالشخصية المحورية في القصة "عبد البطن العظيم" ليس سوى رمزا ساخرا لحكام أو سلطة مستبدة تتعدى على جوع الشعب و جهله و خشوعه و ارضائه لسلطة الحاكمة،كما يتضح في قوله"باع الناس المخلصون لفخامته كل السيارات و الحافلات و الدراجات النارية و ألعاب الأطفال و استروا حميرا و بغالا ، اما المشرفون فقد استخدموا عربات قديمة تجرها احصنة هزيلة لا نخالة لها و لا ماء و هناك من اشتروا جمالا من الصحراء"[1] هذه الصورة تكشف عن مدى تضحيات الناس المخدوعة بشخصية الزعيم الذي لا يقدم لها سوى المزيد من الجوع ، و تؤكد اشارات متكررة في القصة أن الشعب بلغ من الفقر ما يجعله يقتات من النفايات كما في العبارة " كان الوزراء المعدمون ينامون في الأرصفة الوسخة نسيانهم الرثة ،يشحدون في الشوارع القذرة يمثلون الأمة في المؤتمرات العالمية بشعر أشعث أغبر كشعر الصبار ،يقتاتون من النفايات و صدقات الرعية الطيبة "[2] . و هي صورة فاشلة للنظام الذي غرس الجوع و الفقر في مجتمعه و هذا دليل على قتل سلطته و عدم ادارة الأمور بشكل صحيح و لا وعي الناس لصورة السلطة ،لكن السارد لا يكتفي بوصف المأساة بل يوجه خطابه في النهاية الى القارئ نفسه بشكل ضمني و كأنه يدعوا المتلقي الى الانتباه الى عتبة الواقع و التحرر من الوهم الحقيقي.

فالقصة اذا لا تخاطب"عبد البطن الحقيقي" بل تخاطب القارئ الذي يستطيع قراءة ما بين السطور و التفكير في مسؤوليته اتجاه ما يحدث ،هكذا يتجلى أن المتلقي هو كل ما يملك الوعي النقدي في المجتمعات العربية و يملك الارادة للخروج من دائرة الخضوع و الحيودية الرمزية التي تسلطها عليه الأنظمة.

المسرود له في قصة"قلق و حزين يا جدي" هو القارئ الضمني غالبا ما يعرف حسب خطاب النص،يخاطب الكاتب فئة الشباب المراهقين الذين يعيشون فترة من القلق الوجودي و الحيرة الفكرية ،بحيث يواصل رحلته البحثية عن اجابات لأسئلته العميقة حول الحياة يتضح ذلك من خلال طبيعة الأسئلة المطروحة في القصة، و نبرة البوح و العلاقات التي تجمع الراوي بالحكيم الشيخ الجليل،حيث يتوجه الراوي اليه بقلق شديد و تساؤلات و يتضح

[1] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم،ص53.

[2] المصدر نفسه ،ص53.

ذلك في قوله"لم أفهم كثيرا أيها الحكيم علق عدد الله و هو يلقي بعينه أطراف الكوخ المغلق على ربوة محاطة بمتجر الزان كان يستغفر في أعماقه عن سبب قدوم الرجل الى الفراغ المديد شبهه بنبتة متوحشة ولدت في الغابة و بقيت عزلا تنتظر شيئا ما عديم التصنيف ،دون أن شعر لماذا و كيف" [1] عادة ما طرح الأسئلة يكون من شخص صغير و شخص ناضج و هادئ بل من قبل فتى يعيش أزمة وجودية ، مرحلة تتسم بالاضطراب النفسي و الفكري و تؤكد ذلك أيضا في قول الراوي"أنا أقيم ها هنا، في ممشى آخر اخترته لنفسي البهيمة،ما بين الاستدهام و الاستفهام تتراوح كقلب غريب " [2] و هذا دليل على أن المسرود له شخصية تبحث عن اجابات لأسئلة داخلية و هي سمات لبداية الشباب أو المراهقة بالإضافة الى ذلك يظهر من خلال حوار الراوي مع الشيخ الحكيم أن هناك رغبة في التعليم و التوجيه و بالتالي المسرود له هو فئة الشباب الذي يجد تساؤل فكريا و نفسيا في حياته و غير مؤهل لمواجهتها.

في قصة"كوني بردا و سلاما" لا يقتصر السرد على شخصيات داخل النص بل تتجاوزها ليخاطب قارئا ضمنيا يمثل"المسرود له" خارج سياق القصصي ،هذا القارئ هو المتلقي المقصود الذي تستهدفه القصة لتوصيل رؤية فلسفية و انسانية تتعلق بالإيمان و تذكير الناس،بحيث تدل على ذلك لغة السارد التي تتسم بالتكثيف العاطفي و البعد الوجداني ، مما يشير الى أن الغرض من الحكي لا يقتصر على التسلية أو تصوير الأحداث واقعية بل يحمل بعدا تأمليا عميقا و يظهر ذلك في قوله"الحكمة أنعم يا رجل" هذا تدهور للإيمان حدوده أنت تلقي نفسك الى التهلكة أنت تنحدر دون أن تعلم ،تقتل نفسا حرم الله قتلها إلا بالحق،تريد أن تكون أكبر من حجمك ،أكبر من حقيقتك البشرية"[3] كما أن وظف عبارة دينية ليست فقط استعارة دينية بل وسيلة لإيصال دعوة مبطنة للتفاؤل و الثقة في قدرة الله على نجاة المسلمين و قلب الموازين،فهي دعوة لا توجه الى شخصية داخل

[1] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ،ص69

[2] المصدر نفسه ،ص69.

[3] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ، ص89.

النص بل الى القارئ واع يستطيع أن يفكك هذا الرمز الديني و يأخذ منه حكمة انسانية،هذا يتبين أن المسرود له قارئ واع و مدرك ،يحمل خلفية ثقافية و دينية تمكنه من قراءة ما بين السطور،ويملك القدرة على الربط بين السرد الأدبي و النص الديني ،فعليه يمكن أن نشير له بالمتلقي الواعي المتدين الذي يعرض نفسه لتهلكة بأفكار دينية خاطئة.

الهدف من هذا الاستهداف هو لفت انتباه هذه الفئة الى مسؤولياتها المباشرة في تحسين حياة المواطنين،باعتبارهم الجهة الأقرب لتقديم الخدمات الأساسية .

اعتمد القاص على **المسرود له** الضمني لإضفاء بعدا نفسيا وفنيا على السرد، حيث يوجه الخطاب الى شخصية غير مصرح بها بشكل مباشر مما يخلق توتر دراميا ويكشف مشاعر القاص المكبوتة تجاهها دون الحاجة إلى تسمية الشخص، مما يعزز الايحاء ويشرك القارئ في عملية التأويل .

كما يعبر عن الصراع الداخلي والرفض العاطفي بأسلوب غير مباشر وعليه نكتشف أن السرد القصصي في المجموعة نوع من توجيه خطابه لفئات من المجتمع كل حسب منصبه ودوره في مجتمعه فربط الخلل بأعلى سلطة في الدولة وكذلك بمن هو أدنى منها مرتبة وهم الحاشية، وإنتقال إلى الموظف البسيط الذي كان له الدور البارز في الخلل أيضا والإعوجاج ليصل إلى عامة الناس موجها رسالته لهم، لتوعية الكل بالمصلحة عامة لعله يستدرك ما فات من خلل وعدم اِتزان فيعيد حساباتهم من أجل النهوض بمجتمعهم وأمتهم من باب حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا؛ لقوله ﷺ "كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته" [1].

[1] صحيح المسلم،كتاب الامارة،الحديث رقم 1829.

الفصل الثاني:

المسرود في المجموعة القصصية
نقطة إلى الجحيم

1. مضامين القصة :

تحدثنا في الفصل الأول عن السارد و وظائفه في المجموعة القصصية "نقطة الى الجحيم" فدرسنا بعض القصص ، فنذكر منها : "سميونية الفناء الوشيك " تسرد هذه القصة رحلة الزعيم الأكبر الى مدينة فاضلة طغى عليها "الذباب الأزرق" الذي رمز الى الفساد و الركود و التكلس ،حيث تغيرت المدينة الى نحو مريب ،و امتلأت الأماكن و المناصب بأشخاص لا يعملون و لا يفكرون ،بل يعيشون على خمولهم كأنهم حشرات طفيلية ،ويظهر ذلك في قوله"نزل الزعيم الأكبر الى المدينة الفاضلة بعد سنين من سعال حاد أصبح له ذيل و أنياب ،لاحظ أنها امتلأت بذباب أزرق عز الوجهات العمشاء و المحال التجارية و الحلوى و اللبان، و المساجد ووجوه الشعب العزيز الذي تفانى في حبه و الثناء على كسله الحميد"[1]

تحمل القصة نقد فني لاذع لحال المجتمعات التي استبدلت الحيوية بالكسل ، و الفكر بالجهل . مما أدى إلى انهيار المدينة من الداخل بسبب استسلام سكانها لسلطة في فناء لا يعزف إلا لحن السقوط الوشيك .

- حملت مغزى عميق يعكس حالة التدهور و الانحدار الذي يصيب المجمعات عندما تفقد قيمتها و هويتها و تستسلم للكسل و اللامبالاة تحت وهم الرفاهية الزائفة.
- تعالج قصة" الإرث" موضوع تهافت الأبناء على المبررات بعد وفاة "الأب إسماعيل" الذي كان رمزا للحكمة و الترابط العائلي .تحول مشهد جنازة الى ساحة صراع صامت ،تتجلى فيه الأنانية و طغيان المصلحة المادية على القيم الانسانية ، و يظهر ذلك في قوله :" خصص يوم الأول للحزن و الاستقبال المعزين كما جرت العادة، و خصص اليوم الثاني للصمت و الترقب ، و اليوم الثالث بدأ العراك و اشتعلت النار التي لن تنطفئ إلا بعد أضرار كبيرة "[2]. من خلال القصة نكتشف خيبة "الخال" الذي كان حاكما بين الأبناء ، حيث

[1] السعيد بوطاجين ، نقطة الى الجحيم ، ص05.

[2] المصدر نفسه، ص21.

سقطت الأقنعة و انكشفت النفوس أمام بريق المال .حملت هذه القصة مغزى عميق يعكس مدى هشاشة العلاقة بين الأب و أبنائه ،و المفارقة بين ارث القيم الذي لم يحفظ ، و ارث المال الذي أقتتل من أجله .

- قصة "جلالته لا يلعب بالنرد" قصة اجتماعية سياسية تدور أحداثها حول ملك عظيم يكتشف فجأة ، بعد سنوات من الثقة بحاشيته و و وزرائه، أنهم غرقوا في الفساد و الخيانة . يظهر ذلك في قوله :"اكتشف جلالته أن الحاشية خذلته عند أبلغه كبير السحرة و المشعوذين و بعض المخبرين و ما سحي الاحذية بأن الرعية هزلت و هوت اى القاع كحجارة باردة لا تريم"[1] .

في لحظة غضب ووعي متأخرا ، قرر مواجهتهم بعد سنان من الخيانة ، فانقلب المجلس الى محكمة مفتوحة يكتشف فيها الملك أسرار الجميع، فلا ينجوا إلا رجل واحدا كان مخلصا . تحمل هذه قصة مغزى عميق تجسد صدمة السلطة حيث تصحوا من غفلتها و تكشف زيف الاقنعة ، و تواجه مرآة الخراب الذي صنعته بيديها .

- قصة"سوء التقدير" تدور أحداث القصة حول شخصية تدعى عبد الخالق ، راع بسبط اختارته السلطات المحلية ليكون حارس مرمى نظرا بنيته القوية و خبرته الطويلة في الطبيعة لكن بعد تنقله و تعيينه في المدينة ، بدا واضحا أنه لا يفقه شيئا عن حياة المدينة و القوانين الجديدة و يظهر ذلك في قوله "نزل عليه الخبر كالغيث و موسيقى الزنج القدامى. لم يصدق ما قاله الرسول الذي جاءه صباحا بالتعيين الغريب الذي لم يحلم به من قبل ،كان يرعى المعز و الخرفان و البقرة .

2. لغة السرد :

تعد اللغة نسق من رموز و اشارات التي يستخدمها الانسان بهدف التواصل مع الآخر ، و التعبير عن مشاعره فهي احدى وسائل التفاهم داخل المجتمع ،واكتساب المعرفة ،فيمكن الابداع فيها بقواعد معينة ،

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم، ص39.

وحسب سياق معين [1] . فاستطاع السعيد بوطاجين بتطويع هذه الجزيئات اللغوية،و قام بمنح اللغة و السرد و أحدثى علاقة بينهما في مجموعة "نقطة الى الجحيم" و أبدع بمرونة فيها .

- تبين لنا من خلال حديثنا عن اللغة في المجموعة القصصية "نقطة الى الجحيم" .أنه تخلى على اللغة الشعرية الأدبية التي ألفناها في القصص، فقد تضمنت مجموعته قصص ذات لغة عربية فصحى معتمدة على الرمز و أسلوب السخرية ، فمجز بين اللغة الفصحى و العامية ، حيث تبين سيطرت الفصحى بكم هائل في مجموعته، و هذا في حديثنا عن اللغة في قصصه وظف لغة سردية مباشرة و بسيطة في التعبير عن الحقائق تعتمد على الوضوح و الصدق حيث تقوم بايصال المعنى بشكل صريح دون تلميح[2] .وتجلى ذلك في : "كان متكئا على الوسادة يفكر في أمر ما " [3]. يمكن أن نحصر لغته في هذه الجملة بين لغة سردية بسيطة و ممزوجة ببعض من الرمز، بحيث قام بتصوير المشهد بلغة واضحة تداخلت فيها البعض من الحيرة و عدم توضيح الأمر الذي فكرت فيه الشخصية .
- اعتمد ايضا في جملة أخرى على لغة خالية من التعقيد في وصفه الشخصيات " **نظر اليه عبد الخالق و يداه في جيبي سرواله العربي الرث** "[4] . تكشف هذه الجملة عن وصف دقيق لشخصية "عبد الخالق" المتواضعة، مما أظهر براعته في استخدام عبارات سهلة لتوصيل معاني عميقة .

انعكس أسلوب الكاتب في هذه الجملة بقدرة سردية مميزة، و شفافة حيث وظف لغة بطريقة تخدم البناء القصصي و نقلت مشاعر الشخصية بدقة "لاحظت عندما ولجت المكتب أن الموظف الشاب منغمس في

[1] ينظر :فلاني مُحَّد القاسم،اللغة و علاقاتها بالتواصل اللساني،مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري،2021،02،ص41 .

[2] فريد مقلاني ،مذكرة تخرج ماجستر ،اللغة السردية في رواية زعيم الأقلية الساحفة للراوي عبد العزيز عزمول، جامعة باتنة 2021، ص113

[3] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الحجيم ،ص20 .

[4] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ،ص 49 .

نفسه "[1]. حملت الجملة مشهد قصصي وصفي لحالة الموظف الذي كان منغمسا بنفسه ،اعتمد على أسلوب تعبيري مبالغا فيه، ذات لغة بسيطة من أجل الوضوح و البساطة.

- السعيد بوطاجين في مجموعته بلغة سردية بسيطة في وصف المشاهد ،مما يضيف على نصوصه طابعا واقعيا يقرب القارئ من الأحداث و الشخصيات ، هذه البساطة اللغوية لا تعني سطحية المعنى بل تتيح للكاتب التعبير عن تعقيدات الواقع بأسلوب سلس, و الهدف من هذا الأسلوب استقطاب أوسع فئة من القراء في المجتمع .
- اتسم أسلوب بوطاجين في مجموعته القصصية بلغة رمزية مكثفة يستخدمها الأديب بالتعبير عن المعاني غير مباشرة ،بدلا التصريح بها بشكل واضح . تمنح هذه اللغة للقارئ مساحة للتفكير و التأهل تستخدم للتلميح للقضايا الكبرى و لكن عدم التصريح بها.
- تبين لنا من خلال قراءتنا للمجموعة أنه وظف لغة رمزية غنية بالمعاني "لاحظ أنها امتلأت بذبان أزرق غز الوجهات العمشاء و المجال التجارية و الحلوى و اللبان و المساجد ووجوه الشعب العزيز الذي تفانى في حبه و الثناء على كسله الحميد "[2] .

اعتمد الكاتب في هذه الجملة على لغة رمزية غنية بالإيحاءات حيث يوضح صورا غير مباشرة للتعبير عن الواقع الاجتماعي و السياسي من خلال استخدامه لرموز مثل :" الذباب الأزرق " و "الوجهات العمشاء" أشارت هذه الكلمات الى تفشي الفساد و الركود في مختلف جوانب الحياة .

– اتسم أسلوبه في جملة اخرى بلغة رمزية حيث تجاوزت الكلمات معانيها الحرفية، و حملت دلالتها أثرت على سياق القصة "المسبحة في اليد و في عينيه فراغ مهيب لم يفارقه من سنين " [3] .

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص114

[2] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ،ص 05

[3] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص 20

أراد أن يبرز فيها الحزن الذي تعايشه هذه الشخصية ، اعتمدت هذه الجملة على الايجاز و التكثيف ، يعتبر أحد عناصر القصة القصيرة و الايجاز عند **ابن سنان** . هو لفظ صغير يدل على معنى كبير مختصر من حيث العدد لكنه عميق من حيث المعنى [1].

- اعتمد في جملة اخرى على لغة تلميحية غير مصرحة "اطرق أو توقف ان تعبت يداك الكسولتان بالوراثة" [2].

استخدم في هذه الجملة كلمات ايحائية تدل على معنى آخر،بحيث بحيث لم يصف الكسل كفعل شخصي بل كـ"وراثة" مما يلمح الى وجود سلسلة من الفشل و الكسل بيت الاخوة و الأبناء ,

- اعتمد بوطاجين في مجموعته على لغة رمزية ،تفتح أبوابا واسعة للتأويل و الفهم العميق ، فلا يقال المعنى بشكل مباشر . استخدم الرمز من أجل التحايل و ايصال فكرة حساسة بطريقة فنية ، هذا الاسلوب ليس مجرد تزيين لغوي ، بل أداة يستخدمها من أجل معالجة تجربة اجتماعية و فكرية تحول القارئ من متلق إلى شريك في انتاج الدلالة .
- اعتمد الكاتب في مجموعته القصصية على لغة ساخرة يستخدمها بهدف التعبير عن رأيه بأسلوب تهكمي يدفع القارئ لعدم الشعور بالاستياء و الملل [3].
- اتضح لنا من خلال قراءتنا لمجموعته أنه استخدم لغة ساخرة من أجل كشف خبايا و عيوب الواقع ، فالسخرية ليست فقط للضحك بل هي نقد حاد مغلق بلغة خفيفة ، تفضح القبح تحت ستار

[1] ينظر : مُحَمَّد عبد الله ،مُحَمَّد الأمين أحمد،دراسة تطبيقية،ايجاز و القصر في سورة البقرة،ص 10 .

[2] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ،ص21 .

[3] ينظر: انتصار منصوري ، و سها تواتي،مذكرة تخرج، الكتابة السردية الساحرة في مجموعة القصصية "اللغة عليكم جميعا" لسعيد بوطاجين ،جامعة قالمة ،2021، ص04

الطرافة [1]. و يظهر ذلك" سبقتهم الى القاعة بطونهم المتدلية التي كانت تشبه رمما من القش " [2]. حملت هذه الجملة سخرية دقيقة و بارعة ،رسم الكاتب صورة لمجموعة من أشخاص بطونهم متدلية و هي عبارة توحي بالكسل ،كأنه خاطب فئة من الناس الذين يعيشون استهلاك و راحة ، يأكلون من مناصبهم بدون سعي .

– اعتمد في جملة أخرى على لغة ساخرة بحيث نقد وقائع بأسلوب تهكمي بارز و يظهر ذلك "عادة ما أشبههم بعلب قصديرية فارغة ،صحب طوال اليوم و في المساء يعودون الى بيوتهم منهكين كأبطال الحروب الوهمية التي لن تقع أبدا "[3]. وضح في هذه الجملة نبرة تهكم كأنه صور مجتمعه بلغة فارغة تحدث ضجيج و ثرثرة طوال اليوم بدون عمل ،كأنها سخرية على تضخيم الذات دون فعل حقيقي .

– في جملة اخرى وظف الكاتب السخرية الذي اعتبرها الأداة الرئيسية للتعبير و النقد في حالة ما "عليك أن تعتني جيدا بشعرك و أقطارك ان كانت لك أو لأختك" [4] . تحمل هذه العبارة طابعا ساخرا لطيف و غير مباشر ، حاور بوطاجين الموظف الذي كان مهتما بنفسه و كان متشبها بالفتاة ،. بحيث أراد أن يسقط واقع معاش في زمن انشرت فيه التكنولوجيا و أصبح يصعب التفريق بين الرجل و المرأة من حيث الهيئة .

- استخدم السعيد بوطاجين في مجموعته أسلوب تهكمي يسلط الضوء على العيوب أو التناقضات في المجتمع و السياسة دون أن يهاجمها مباشرة ،فيمكن القول أنها نوع من التكثيف اللغوي الهدف منها بث مفردات مشحونة بالمعاني يريد الكاتب أن يصل اليها.

[1] ينظر: شعيب بن أحمد الغزالي ،أساليب السخرية في البلاغة العربية ،مذكرة تخرج ماجستر ،جامعة أم القرى،1993،ص13-14.

[2] السعيد بوطاجين نقطة الى الجحيم ،ص 40.

[3] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص 60 .

[4] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ، ص122.

3. تقنيات السرد :

تعتمد القصة القصيرة على تقنيات السرد التي تتم من خلالها تفاصيل ، و يقصد بها الطريقة أو الأسلوب التي يعتمدها الكاتب من أجل توصيل الأحداث الى القارئ بطريقة سلسة[1]،كما يمكن الاستعانة بالعديد من الأدوات أثناء سرد القصة القصيرة منها: الضمائر ،الوصف،الحوار .

1.3 الضمائر : هو ما دل على معين بواسطة التكلم أو الخطاب أو الغيبة و هو من الأسماء المبنية، و ينقسم الضمير الى ضمير ظاهر و ضمير مستتر[2] .

تنقسم ضمائر الظاهرة الى قسمين :

1. **الضمائر المنفصلة** : ضمائر المخاطب و المتكلم و الغائب .
2. **الضمائر المتصلة** : تاء المتحركة ،نون الفاعلين ،نون النسوة ، ألف الجماعة ، واو الجماعة ،ياء المخاطب، هاء الغيبة،كاف الخطاب،ياء المتكلم،تاء المتكلم،أو المفعولين ...الخ[3] .

في الحديث عن الضمائر في قصة"سيميونية الفناء الوشيك" قوله"لكنه تساءل عن مصدر هذه الكائنات"[4] تعود هاء الغائب على الزعيم الأكبر الذي تساءل بينه و بين نفسه عن سبب هذه الكائنات الدخيلة .

و في جملة أخرى "لم يعد أحد يهتم بشأنه" [5] تعود الهاء الغائب المتصلة بالاسم على الذباب الذي انتشر بسرعة كبيرة في المدينة .

---

[1] ينظر :بوتالي محمد ،مذكرة تخرج،تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري ، جامعة بويرة،2009،ص 12،11

[2] مصطفى أمين علي الجارم،النحو الواضح في قواعد اللغة،دار العلم و المعرفة،مصر،1983،ط1،ص189.

[3] المصدر نفسه ،ص04 .

[4] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ، ص05.

[5] المصدر نفسه ،ص05 .

و يظهر ضمير المتكلم في "يلزمني مراجعة كل شيء في هذه البلاد "[1] تعود نون المتكلم على الزعيم الذي كان يتساءل على أحوال البلاد و التغيرات التي طرأت فيها .

و في جملة أخرى :" هكذا أصبحت أراهم منذ اكتشفت أفعالهم التي لن يقدر عليها الشيطان" [2]تعود تاء الفاعل على الزعيم الذي الذي اكتشف أفعال الوزراء .

- وظف السعيد بوطاجين ضمائر الغائب و المتكلم و مزج بينهما من أجل تحقيق تنوع الأسلوب و تجنب التكرار و خلق نوع من التوسع في الخطاب.
- أما عند حديثنا عن الضمائر في قصة "الارث" نذكر "توقعت ذلك لأنني أعرفهم" [3]. تعود"تاء الفاعل المخاطبة" على الخال الذي كان منسجما بأحوال العزاء و كان مدركا لها في جملة أخرى "أنتم الذين تشبهون المكانس" [4] استخدم ضمير المخاطب من أجل وصف الشخصيات أو الأبناء في ذلك المشهد.

– استخدم أيضا ضمير المتكلم "نحن في حيرة من أمرنا "[5] استخدم ضمير المتكلم من أجل وصف حيرة الجماعة.

– و في جملة أخرى "قلت لهم نديره بالتناوب "[6]وظف ضمير "هم " الغائب من أجل الادلاء على الاخوة الذين كانوا متضاربين عللى التريكة .

- استخدم السعيد هذه الضمائر من أجل اصفاء الحيوية على النص و جعل القارئ قريب للشخصيات .

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص06 .
[2]المصدر نفسه ،ص06.
[3]المصدر نفسه ،ص21 .
[4]المصدر نفسه ،ص22 .
[5]المصدر نفسه ،ص23 .
[6]المصدر نفسه ،ص23.

- أما عند دراستنا للضمائر في قصة "جلالته لا يلعب بالنرد" يتضح بأنه مزج بين الضمائر من أجل ايصال رسالة الى الفئة المستهدفة و يظهر ذلك في "سيعرفون من أنا" [1] استخدم ضمير المتكلم من أجل اظهار الصدق و الواقعية في الشعور الذي عاشته بعد الخذلان الذي تعرض له من طرف حاشيته .

– أضاف في هذه الجملة "قبيلتك اللعينة التي استقدمتها خدمة للعرف " [2] ضمير المتكلم من أجل الاعتراف بالموقف و القبيلة التي خذلته طيلة مدة العمل كأنه أراد أن يبرز موقفه اتجاهها .

– في جملة اخرى "حضروا كلهم متأخرين" [3] استخدم الكاتب ضمير الغائب "هم" من أجل اظهار موقفه اتجاه التأخر لكن بصيغة محايدة نسبيا.

– و في جملة" لكننا وقفنا معك في السراء و الضراء" [4] استخدم نون الجماعة من أجل اثبات الموقف و صحة القول و أظهر صورة الجماعة.

- استخدم الكاتب الضمائر من أجل نقل وجهة نظر الى القارئ و ساء في بناء التشويق و كشف الأحداث تدريجيا .

- أما عند حديثنا عن الضمائر في قصة "سوء التقدير" استخدمها بوطاجين بدلا من أسماء من أجل تجنب التكرار بحيث "نزل عليه الخبر كالغيث و موسيقى الزنج القدامى" [5] استخدم "هاء" الغائب من أجل الاشارة الى الفاعل الذي تلقى الخبر مما وضح الموقف بشكل أكثر فاعلية .

– في جملة " لون عيونك حارسا لمرمى " [1] استخدم ضمير متصل المخاطب المفرد من أجل التأكيد على أن عبد الخالق عين حارس ، مما يعني أن الفعل "عين" وقع عليه و تم اختياره لهذا الدور .

---

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص39 .

[2] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ،ص40.

[3] المصدر نفسه ،ص40 .

[4] المصدر نفسه ،ص42

[5] المصدر نفسه ،ص46 .

– في جملة "أنت توقف أمره أحدهم بصوت مرتفع" [2] استخدم ضمير المخاطب لأنه أراد توجيه حديثه لشخص مباشرة فتظهر العلاقة بين المتحدث و المخاطب لبدل أن الشخص هو الذي سيوقف أمره بسبب تصرف أحدهم

– استخدم الكاتب في هذه مجموعة من الضمائر التي تعد من الأدوات المهمة لأنها تساعد على اختصار الجمل و التنظيم الخطاب .

- أما في دراستنا للضمائر في قصة "في عيونهم عمش" وصفها من أجل اختصار الجمل و افادة التكرار و يظهر ذلك في "كان يقول في سره و هو يسير في الحقل مشيا كلوحة زينة"[3] استخدم في هذه الجملة ضمير الغائب "هو" و "الهاء" من أجل اثبات أن تلك الشخصية كانت تتحدثه مع نفسها في وقت ماضي مستمر .

– و في جملة اخرى استخدم"أنتم لا تعرفون سوى بعض القشور الأحاديث" [4] ضمير المخاطب الحديث الى المجموعة ما أضاف هذا الضمير من أجل اثبات هشاشة الوضع و تفاهة الناس الذي كان يخاطبها

– في جملة اخرى أضاف "اسمع لا وقت لي لأجيبك" [5] وظف الكاتب في هذه الجملة ضمير المتكلم و المخاطب و يظهر ذلك "ياء المخاطب" تعود على الشخص المتحدث الذي لا وقت له "و كاف فالمخاطب" تعود على الشخص الذي وجه له الكلام منتظرا الاجابة .

– و في جملة "نظر اليهم الملك الحزين المستاء" [6] استخدم في هذه الجملة ضمير الغائب "هم" من أجل الاشارة الى المجموعة التي نظر اليها الملك باستياء و حزن .

---

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص47 .

[2] المصدر نفسه ،ص49.

[3] المصدر نفسه ،ص59.

[4] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص61.

[5] المصدر نفسه ،ص62 .

[6] المصدر نفسه ،ص64 .

- استخدم بوطاجين في قصة العديد من ضمائر من أجل توضيح الشخصيات و الأحداث و تأكيد صحة المعلومات من أجل تفادي التكرار
- أما في الحديث عن الضمائر في قصة "كلهم مرضى" مزج الكاتب بينها تفادي التكرار و تناسق الخطاب"هؤلاء هم الهمل الذين تحدث عنهم شيخنا في المقدمة"[1] وضف ضمائر الغائب من أجل تفادي التكرار لوصفه جماعة غائبين .

– و في جملة أخرى "أنصحك أن تتناول هذا الدواء مع العمل " [2] استخدم الكاتب في هذه الجملة "كاف المخاطب" المتصلة بالفعل من أجل ابراز قوله اتجاه الدواء .

– و في جملة أخري استخدم الكاتب ضمير المتكلم "أضحكتني" [3] نون المتكلم من أجل تبيان ردة فعله اتجاه الموقف الذي اضحكه .

– و في جملة أخرى "ان أنت داوست عليه شهرين كاملين" [4] استخدم ضمير المتصل من أجل اشارة الى المتحدث المتحدث و تقريب القارئ الى سياق القصة .

- استخدم الضمائر في القصة و مزج بينها من أجل جعل الكلام أكثر اختصارا،وضوحا و انسجاما .
- أما في الحديث عن ضمائر في قصة "السعيد بوطاجين" في قوله "أنا مواطن الفائض عن الحاجة" [5]

استخدم ضمير المتكلم من أجل ابراز أو التعريف بنفسه .

– و في جملة اخرى "لاحظت عندما ولجت المكتب أن الموظف الشاب ....." [1] تعود تاء الفاعل على الشخصية الشخصية التي كانت تعرف بنفسها في المقطع أعلاه استخدم الضمائر من أجل تفادي التكرار .

---

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص76 .

[2] المصدر نفسه ،ص80 .

[3] المصدر نفسه ،ص81 .

[4] المصدر نفسه ،ص81 .

[5] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص114.

- و في جملة أخرى "لا تلبس أذنيك لتتعلم" [2] تعود "كاف المخاطب" على الموظف الذي كان متكبرا على المواطن استخدمها من أجل ابراز موقفه اتجاهه .

- و في جملة أخرى "انها هي بالذات و الصفات "[3] استخدم ضمير الغائب من أجل الادلاء على شيء ملموس في وقت مضى .

- استخدم الكاتب ضمائر المتكم أكثر من أجل ابراز رأيه و حكي تجربته الشخصية .

2.3 الوصف:

هو وسيلة لغوية تعبيرية يستخدمها الكاتب من أجل تصوير مشهد حقيقي أو خيالي ،تحاكي ملامح وصفات الموصوف بطريقة فنية لتقريب ملامح القارئ [4] يختلف الوصف حسب طبيعة السياق: من شخصيات و زمان و مكان و عند حديثنا عن الوصف في المجموعة القصصية "نقطة الى الجحيم" يختلف الوصف حسب موضوعات القصص.

أولا : وصف الأماكن

أ- **مفهوم المكان** : يمثل المكان مكونا محوريا سنة السرد حيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان فلا وجود لأحداث خارجه ، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد و زمان معين "[5]

ب- **وصف المكان:** ان وصف المكان تقنية انشائية تتناول وصف أشياء الواقع في مظهرها الحسي، و هو نوع من التصوير الفوتوغرافي لما تراه العين عند الأدباء الواقعيين الذي استقصوا تفاصيل الأمكنة [6].

---

[1] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ،ص114.

[2] المصدر نفسه ،ص117.

[3] المصدر نفسه ،ص117.

[4] ينظر:شوى فاطمة ،مذكرة تخرج ،بنية الوصف ووظائفه في رواية الشمس في علبة ل"هوارة سعيدة"،بسكرة،2016،ص04.

[5] المصدر نفسه ،ص23.

[6] ينظر:شوى فاطمة ،مذكرة تخرج ،بنية الوصف ووظائفه في رواية الشمس في علبة ل"هوارة سعيدة"،بسكرة،2016،ص04.

– أما في حديثنا عن وصف الأماكن في مجوعة قصصية نذكر قصة "سيمونية الفناء الوشيك" بحيث يظهر ذلك في قوله "نزل الزعيم الأكبر .... لاحظ أنها امتلأت بذباب أزرق غزا الوجهات العمشاء و المحال التجارية و الحلوى و اللبان و المساجد ووجوه الشعب العزيز الذي تفانى في حبه و الثناء على كسله الحميد " [1]

وصف منظر المدينة الذي تحول من منظر جميل الى منظر غزاه الذباب بحيث أنه حالة طارئة أصابتها، الهدف من هذا المنظر تقريب صورة المدينة الى ذهن القارئ كأنها صورة حقيقية .

– و جملة أخرى " بعد شهر من زيارته المفاجئة للمدينة لاحظ زعيم الأكبر أن القصر امتلأ بطنين الذباب الأزرق "[2] عبر الكاتب عن حالة المدينة بشكل عام و القصر الذي هو جزء من ذلك العام،الهدف من هذا الوصف التعبيير عن حالة القصر تداور عليه الذباب .

– و في جملة أخرى " لم يعتبر الزعيم الأكبر على أحد عندما عاد لتفقد المدينة الفاضلة و شعبه العزيز: كانت الأرض تتلألأ بهجه،عادت العصافير من المهجر بعد النفي و التقتيل ،سقط المطر مدرار تفتحت الزهور التي كانت خائفة من الاغتيالات الغامضة "[3] يظهر الوصف في هذه الجملة بشكل فني مؤثر ، حيث يصور تحول المدينة من الأسوء الى الجيد ن ترمز عودة العصافير الى عودة المهاجرين،و يمثل المطر الخير و الرزق الذي أصاب المدينة ،كل هذه الصورة تخلق مشهدا غنيا بعكس بداية الرزق و الخير و التجديد.الهدف من هذا الوصف ابراز التحول الايجابي الذي حدث فيها و اثارة مشاعر القارئ و تعزيز الاحساس بالفرح .

- في قصة الارث"الارث"سمع طرقا خفيفا على باب الغرفة التي امتلأت بالأسئلة منذ عرف أنه عابر سبيل في رض ليست لأحد" [4] تعكس هذه الجملة بالغربة ، فالغرفة ليست مجرد مكان مادي بل تحولت الى حيز نفسي

[1] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم،ص05

[2] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص08.

[3] المصدر نفسه ،ص10.

[4] المصدر نفسه ،ص20.

نفسي مغلق يمتلئ بالأسئلة .مما جعله حيز للغموض. الغابة من هذا الوصف تصوير المكان و كأنه مكان عزله مما يجعل توتر في نفس القارئ مما سيحدث .

في جملة أخرى" لم تسمع حركة بالداخل" [1] تعكس هذه الجملة كمية الهدوء الذي كان يملئ الغرفة مما خلق القلق و التوتر و عدم الوجود في نفس القارئ و خلق تسويق في نفسه .

- في قصة "جلالته لا يلعب بالنرد" "كانت أعوام الريح تذر على المملكة الرهيبة أرزا و موزا و فرشات و نفطا و حلويات و ذهبا و ماء زلالا ،ثم لا شيء " [2] في هذه الجملة الوصف يتميز بالثراء الحسي و يعكس الرخاء الذي أصاب المدينة في مدة ما في نهاية المطاف انقلب وضع المدينة من الجيد الى الأسوء ، الغاية من هذا الوصف تقريب صورة المدينة الى ذهن القارئ و تصوير الانعكاس الذي طرء على المدينة.

– في جملة أخرى "أصبحت الأرض جرد و عم الطاعون" [3] وصف المملكة بعد انهيار خيارتها مما أدى الى انتشار الطاعون في تلك المملكة .الغاية من هذا الوصف تقريب صورة المملكة الى ذهن القارئ بعد انتشار المرض.

- في قصة "في عيونهم عمش" استخدم الكاتب وصف للمدينة بحيث يقول "و رأي أن يرتاح تحت شجرة التوت المحاذية للمقهى المركزي "[4] وصف الكاتب المكان الذي اختارته الشخصية، و لتقريب موقعه لذهن القارئ و اضفاء المصداقية عن السرد .

- في قصة "السعيد بوطاجين" قام بوصف جزء من الكل بحيث يظهر ذلك" قال الموظف مرسلا قهقهة مدوية من خلف الزجاج الذي أحاط به ذباب أزرق" [5] .استخدم في هذه الجملة وصف لجزء من المكان" زجاج "

---

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص21.

[2] المصدر نفسه ،ص39.

[3] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص39.

[4] المصدر نفسه ،ص47.

[5] المصدر نفسه ،ص59.

كما أنه حمل دلالة كبيرة مما يؤدي الى احساس بالتعفن أو الأوساخ ،هذا ما أضفى تصوير أكثر دقة على المشهد و عكس حالة لشخصية التي ذكرها

ثانيا : وصف الشخصيات

أ- **مفهوم الشخصية** : تمثل الشخصية عنصرا هاما في كل عمل سردي فلا يمكن أن نتصور القصة بدون شخصيات فهي عنصر يقود الأحداث و ينظم الأفعال [1].

ب- **وصف الشخصيات:** ان وصف الشخصيات تقنية فنية تتناول وصف لأهم الشخصيات منها كانت مادية أو معنوية [2].

1-ماديا : يعتبر الوصف المادي وصف ملموس أشياء مرئية في الشخصية بحيث يظهر في قول الكاتب"سأل الوزير الأكبر الذي كان ملتصقا ببرنسه الوبري الأبيض الطويل " الوصف في هذه الجملة يركز على تفصيل بصري دقيق ،بحيث يصف البرنوس الذي كان مخاطبه بعض من الذباب ،يخدم هذا الوصف بناء صورة ذهنية للوزير و عكس الجو الرسمي المحيطي.

و في جملة أخرى "كان ذبابا ضخما يرتشف الشاي المنفع في مريدي المقاهي و سكنتها " صور الذباب ككائن من سكان المدينة بحيث الذباب عز المكان . الغرض منه بيان هول الأمر و فضاعة الصورة المتحدث عنها ، ما يبعث الاشمئزاز من الوضع [3].

و في جملة أخرى "استمع اليه الوزير و هو يبعد الذباب عن وجهه بمروحية الداي التي حافظ عليها من عقود " [1] . تعكس هذه الجملة وصف حالة الوزير و الذباب الذي اعتبر جزءا لا يتجزء من المكان الغرض منه تقريب صورة و حالة الوزير للمتلقي و تصويره كأنه مشهد حقيقي .

---

[1] ينظر:شوى فاطمة ،بنية الوصف ووظائفه في رواية الشمس في علبة ل"هوارة سعيدة"،ص41.

[2] ينظر:شوى فاطمة ،بنية الوصف ووظائفه في رواية الشمس في علبة ل"هوارة سعيدة"،،ص42،41.

[3] المصدر نفسه ،ص07.

– و في جملة أخرى "التفت اليه مشعريا و أجابه بصوت من الصوف " [2] تعكس الجملة رد فعل الوزير من كلام الزعيم و جوابه اليه بصوت هادئ، و ناعم، مما أصفر على المشهد وصف دقيقا و جعل للقارئ ،احساس بنبرة صوته.

– في جملة أخرى " كان متكئا على الوسادة يفكر في أمر ما " [3] .

قام بوصف حالة الشخصية التي كانت متكئة في حيرة من أمرها ،الغاية منه تقريب صورة الشخصية الى ذهن القارئ،و جعل تسؤلات في نفسه في وصف اخر بحيث يقول" جاءني أكبرهم سنا من عادته أن يرتدي ملابس أغلى منه و بتسكع في الحارة بلا عمل " [4] اعتمد الكاتب في هذه الجملة على وصف الشخصية من عدة جوانب ليبرز ملامحها بوضوح أولا بدأ بتحديد سنه ثم انتقل الى وصف ملابسه التى تعتبلر ذات قيمة عليه، مما أصفى هذا الوصف صورة سلبية للشخصية في اهتمام بالنفس و اهمال الفكر .

– في جملة أخرى " استمعوا الى جلالته بانتباه شديد اللهجة و راحوا يتنائبون و يصفقون بانتظار ما سيقوله و ما سيقرره بحقهم " [5].

الجملة تقدم وصف لصورة مشهدية لرد فعل الحاشية اتجاه جلالته ،حيث يظهر الكاتب أنهم استمعوا اليه بتركيز،بعكس هذا الوصف تصوير حالة الحاشية التي لم تبالي لكلام الملك و الحقيقة المرة مما جعل القصة أكثر حقيقة و تصويرا.

---

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص05 .

[2] المصدر نفسه ،ص07.

[3] المصدرنفسه ،ص11.

[4] المصدر نفسه ،ص22.

[5] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص41.

– في جملة أخرى"كان يرعى الماعز و الخرفان ،والبقرة الصفراء و الناذر الأخضر الناعم و يحضر نابه اليوم البهيج عندما رآه قادما من جهة الرابية حيث الفصفاصة و شجرة التين الميمونة " [1] صور مشهد لوصف شخصية ريفية بسيطة ترعى الماعز و تزداد ملامحه حيث يحضر نفسه في بساتنه ليوم العيد، يعكس هذا الوصف تصوير المشهد و تقريب ملامح الشخصية لذهن القارئ و ابراز مصدقية القول .

– و في جملة أخرى " مشى متلعثم الخطى مبعثر العينين بحثا عن مكان العمل الذي سيكون فيه حارسا كبيرا للمرمى" [2] الجملة تصف **عبد الخالق** :في حالة من التوتر و الارتباك ،حيث يظهر ذلك في خطواته تقرب الجملة خطوات الشخصية الى ذهن القارئ و حالته التي كان فيها .

– في جملة أخرى "اخرج عبد الخالق من جيب معطفه الشتوي الأشهب رزمة من الاوراق التي كانت مطوية"[3] تصور الجملة مشهدا دقيقا و حيويا لعبد الخالق الذي أخرج أوراقا من جيب معطفه. الغاية منه اضفاء واقع على الوصف ،وتقريب الشخصية و ظروفها الى ذهنه .

– في جملة أخرى "وضع رجله اليمنى على اليسرى و أخرج سيجارة ليستمتع بجهده "[4] توضح الجملة مشهدا معبرا على لحظة استراحة عبد الباري ،مكافئا نفسه مستمتعا بثمرات جهده،الغاية من هذا الوصف التعبير عن الراحة و الطمأنينة التي راودت الشخصية.

– و في جملة أخرى "أردف بصوت نحيل لا يكاد يسمع" [5] تعكس الجملة وصف لصوت شخصية ، مما يبرز هشاشته و عجزه عن التأثير و فرض نفسه ،و عدم ثقته بنفسه. مما أضفى على هذا الوصف طابع واقع و أبرز حالة النفسية للشخصية من خلال صوتها .

---

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص46.

[2] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص49.

[3] المصدر نفسه ،ص50.

[4] المصدر نفسه،ص60.

[5] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص 77 الى 78 .

– في جملة أخرى" رآهما الناس يضحكان و قد علت وجهيهما علامات غامضة" [1] تصور الجملة وصف شخصية يضحكان، لكن الضحك ليس عاديا،انما تعلو وجهيهما علامات غامضة .اضفى هذا الوصف على الجملة حيرة القارئ من هذه الضحك،مما خلق اشارة و تشويق في نفسه.

– في جملة أخرى"لاحظت عندما ولجت المكان ان الموظف الشاب منغمس في نفسه منشغلا جدا بهيئته التي كهيئة الحسناء في مقتبل الورد" [2] . توضح الجملة وصفا دقيقا لشخصية الموظف ،بحيث كان منشغلا بمظهره الى حد المبالغة،أضفى هذا الوصف على كشف حقيقة الموظفين الذين يهتمون بالشكل أكثر من جوهر العمل.

2– **معنويا:** يعتبر الوصف المعنوي وصف محسوس لأشياء باطنية في الشخصية بحيث يظهر ذلك في "أنك مجرد زر في قميص مهجور" [3] وصف الشخصية و كأنها مجرد شيئ مهجور يعبر عن التهميش و الاهمال أضاف عذا الوصف تبيان أهمية الشخصية و احتقارها لها .

– في جملة أخرى "فكر جلالته أربح سنة في طريقة الانتقام من العائلة الكبيرة التي تزاحمت على الكراسي الفاخرة و لم تنهض من شدة البطن" [4] الجملة تقدم وصف لصورة جلالته و اللحظة الانتقامية المدروسة،ضد الحاشية التي تزاحمت على السلطة و الكراسي من أجل الطمع و الجشع الذي كان يدور في أنفسهم،مما أضفى هذا الوصف على الجملة أكثر مصداقية و تبيان اشمئزاز الملك و موقفه اتجاه حاشيته.

– و في جملة أخرى"سبقتهم الى القاعة بطونهم متدلية التي تشبه رزما القش"[5] . تستخدم الجملة صورة مجازية معبرة معبرة لوصف مجموعة من الأشخاص أو الحاشية بطونهم متدلية من شدة الطعام و الراحة.الغاية من هذا الوصف تقريب الهيئة الجسدية الحاشية الى ذهن القارئ .

---

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص84.

[2] المصدر نفسه،ص114.

[3] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ،ص22.

[4] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم، ص40 .

[5] المصدر نفسه،ص41

– في جملة أخرى "أنت اكثرهم لؤما"[1] حملت الجملة مشهدا قاسي حيث تم وصف الشخصية في صفة سلبية و هي الخبث و سوء النية. الغاية منه اظهار حقيقة الشخصية ود غينه الكاتب تجلت في هذا الوصف .

– في جملة أخرى"يعلفون و ينبحون طول حياتهم ،ثم ينامون مصبحين بأنفسهم المهزومة التي ربتها مدن الديانة العارمة" [2] تصف الجملة لمجموعة من الأشخاص الذين يقضون أيامهم في اتباع غرائزهم السياسية،تعبير عن حياتهم السطحية الملبنة بالأكل و الصراخ بدون جدوى ،أضفى هذا الوصف على الجملة طابع ورقي، مما أكد على انعدام المسؤولية.

– في جملة أخرى"أنا مواطن البائس الذي يعيش حالة ملل لا مثيل لها" تعبير بوطاجين في هذه الجملة عن نفسه، بحيث يصف نفسه بأنه بائس الغاية من كشف عن شعور عميق و انعدام آمال الشخصية.

- استخدم الكاتب في مجموعة وصف من أجل نقل صورة أو فكرة واضحة مفصلة عن شيئ معين الى ذهن القارئ أو المستمع .

3.3الحوار :

- بعد الحوار من أهم الوسائل الراقية للتواصل بين الناس و تبادل الآراء ،يتم الحوار بين شخصين أو أكثر لتقديم أفكار معينة بغية الوصول الى الصواب[3] و ينقسم الى قسمين :

1. **حوار داخلي** : هو حوار أجراه الشخص مع نفسه ليعبر عن رأيه أو تعليقه و مشاعره . [4] فاعتمد السعيد بوطاجين في مجموعته على الحوار داخلي و تجلى ذلك في "قال في سره مشاء:فهمت كيف عز الذباب المدينة ،لكن لم أعرف وصل الى القصر بهذه السرعة المخيفة. [1] اعتمد في هذه الجملة على الحوار الداخلي ،بينه

[1] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم،ص42.

[2] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم،ص60.

[3] مُحَمَّد حسين ،الحوار و آدابه و ضوابطه في ضوء الكتاب و السنة،دار التربية و التراث ،مكة المكرمة،1994،ط1،ص22.

[4] هاجر عماري ،بنية الحوار في رواية جوكاش الحمزة قريرة،مذكرة ماجستر 2022-2023،ص16.

و بين نفيه و هو نوع من السرد الروائي .استخدمه لكشف مشاعر الشخصية اتجاه المصيبة التي أصابت المدينة و الحيرة التي برزت في نفسه،و ملامحه من ذلك المشهد .

اعتمد الكاتب في جملة أخرى [2]على حوار داخلي "و كان يقول في سره عندما يتعب الجسد يصبح كل الأفعال خرفا" حملت الجملة حوارا داخليا تكشف خبايا و مشاعر الشخصية من خلالها استطاع القارئ التعرف على ما دار في ذهن الشخصية من أفكار و تساؤلات و تأملات مما ساعده على فهم سلوكياتها .

- اعتمد القاص في مجموعته حوارا داخليا و يتجلى ذلك في "قال جلالته في سره سأنتقم من كل أبناء الخنازير الذنب من حولي" [3] تحدث الملك مع نفسه استخدم هذا النوع من الحوار للكشف عن نوايا الملك اتجاه حاشيته بناءا على الموقف الذي تعرض له.
- اعتمد السعيد في مجموعته على الحوار الداخلي من أجل كشف ما لا يقال علنا من مشاعر و أفكار و توترات داخل الشخصيات ، مما يساء القارئ على فهم دوافعها النفسية و يضفى عمقا انسانيا على السرد .

2. **الحوار الخارجي:** هو حوار يدور بين شخصين أو أكثر من أجل ايصال أفكار و رسائل معينة. [4] اعتمد السعيد بوطاجين في مجموعته على هذا النوع من الحوار يظهر ذلك في "قال عبد الخالق أنه في نعمة كبيرة من الطير و الحيوان "[5] استخدم في هذه الجملة حوار بين شخصين ، يعبر عبد الخالق عن تقديره لحالة الشخص الذي يخاطبه مشيرا الى أنه في نعمة كبيرة في حياة الريفية ، يعكس هذا الحوار ارتباط الشخصية لحياتها البسيطة

[1] السعيد بوطاجين ،نقطة الى الجحيم ،ص08.

[2] المصدر نفسه ،ص20.

[3] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص39.

[4] هاجر عماري ،بنية الحوار في رواية جوكاش الحمزة قريرة،مذكرة ماجستر 2022-2023،ص14.

[5] المرجع نفسه ،ص46.

– اعتمد أيضا في جملة أخرى على حوار بين شخصين"اسمع لا وقت لي لأجيبك هربت من المدينة اتقاء هذا الكلام الذي لا يعجبني" [1] تعكس هذه الجملة انزعاج المتحدث من الطرف الآخر ،مما أدى الى رفضه لاستمرار الحديث ، ما يكشف بسبب هروبه من الكلام المزعج الذي يجول في المدينة .

– ورد الحوار الخارجي بين الشخصيات في ما يلي:" سأبيع لا شيئ هل تفهم،هل تفهم هذا؟ قليلا من اللاشيئ بأسعار مقبولة" [2] تبرز هذه الجملة حوارا بين شخصين ،يستخدم فيها المتحدث نبرة حادة و استفزازية ، يخاطب شخصا ما بشكل مباشر عبر سؤال ،ما يدل على ثقته بنفسه . و قد يكون المقصود توضيح موقف المتحدث من بيع الأكياس الفارغة.

- اعتمد السعيد بوطاجين في مجموعته الحوار الخارجي أداة فعالة لدفع الأحداث و تطور الحبكة ، حيث يكتشف قرارات الشخصيات و تحولاتها كما يساهم في تعميق فهم القارئ للشخصيات من خلال اظهار مواقفها و أفكارها .

[1] السعيد بوطاجين،نقطة الى الجحيم ،ص62.

[2] المصدر نفسه ،ص77.

خاتمة

خاتمة

لكل بداية نهاية؛ وقد اِنطلق مشوارنا البحثي بدراسة تحمل عنوان **مكوّنات السرد في المجموعة القصصية "نقطة إلى الجحيم" لـ: السعيد بوطاجين**؛ والذي كان الهدف منه تقصّي تجليات هذا الموضوع في هذه المجموعة القصصية ،وبعد التنقيب والدراسة وصلنا إلى تدوين خاتمتها التي جمعنا فيها أهم النتائج المذكورة فيما يلي :

- تنويع وظائف السارد في النص القصصي من أجل خلق زوايا متعددة؛ فتنوعت الأصوات داخل النص.

- أحدث القاص على مجموعته القصصية مفارقة فنية لغوية من أجل إضفاء طابع رمزي بسيط، يبدو سهلا ظاهريا لكنه يحوي دلالات متعددة باطنيا .

- لجوء القاص إلى السخرية والرمزية جعل المسرود ضمن القصص المختارة ناقوسا يدّق ليعبّر عن فظاعة المعاش بين حاكم، وحاشية ورعيّة.

- اِعتماده في بنائه لسرد القصص على مختلف التقنيات السردية خاصة: الوصف والحوار حيث يقوم بوصف الشخصيات وذكر الأقوال التي دارت بينها، وهذا ساهم في تماشي أحداثها وخلق نوع من التفاعل.

- اِستخدام القاص في المسرود عدّة ضمائر مما أضفى دينامكية على النصوص جعل كل القصص تنقل تجربة سردية مختلفة.

- اِعتماده في سرده على مسرود له مُتَخَيَّل من أجل تحفيز القارئ الواقعي على التفاعل مع النص وكأنّه خطاب موجّه إليه، يعبّر عن موقف فكريّ يُقْصَدُ من ورائه نقد الواقع المعاش بشيء من الإيحاء والترميز، مما يجعل السرد أداة فنية يتفاعل معها المتلقي.

أخيرا نتمنى أن يكون هذا البحث الذي حاولنا الإلمام بكل جوانبه، مفيدا للدراسات التي تليه؛ ومساهما ولو بالقليل في مجال الدراسات الأدبية، فيكون نقطة اِنطلاق جديدة لبحوث لاحقة بحول الله.

تمّ بعون الله

قائمة المراجع
و المصادر

القرآن الكريم :

- صحيح المسلم،كتاب الامارة،الحديث رقم 1829.

المصادر :

- السعيد بوطاجين ، نقطة الى الجحيم (مجموعة قصصية)، مكتبة نوميديا بالجزائر سنة 2018.

المراجع :

-رشاد رشدي ،فن القصة اقصيرة ، مكتبة الانجلو المصرية للنشر ،مصر ،ط1، فبراير 1959.

-سمير مرزوقي،جميل شاكر ،مدخل الى نظرية القصة تحليلا و تطبيقا،دار فنون الثقافية العامة، بغداد 1911،ط1.

- عبد الحكيم الكردي،الراوي و النص القصصي، مكتبة الاداب ، القاهرة ،سنة 2006،ط2 .

-عبد الله ركيبي ،تطور النثر الجزائري الحديث،دار الكتاب العربي للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،1978،ط1

- عمر دقاق ،مُحَمَّد نجيب التلاوي،مراد عبد الرحمان،مبروك،ملامح النثر الحديث و فنونة دار الاوزعي للطباعة و النشر و التوزيع بيروت لبنان ،1977،ط1.

-مُحَمَّد حسين ،الحوار و آدابه و ضوابطه في ضوء الكتاب و السنة،دار التربية و التراث ،مكة المكرمة،1994،ط1.

- مُحَمَّد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، بيروت لبنان ، 1966 ،ط5.

- مصطفى أمين علي الجارم،النحو الواضح في قواعد اللغة،دار العلم و المعرفة،مصر،1983،ط1.

- يحي بن مُحَمَّد حسين،الحوار و آدابه و ضوابطه في ضوء الكتاب و السنة،دار التربية و الثرات،مكة المكرمة،1994،ط1.

المجلات:

- خالد أحمد حسين ،مفهوم الحوار و أهمية و اهداف ،مجلة اداب المستنصرة 102، 2013 .

- فلاني مُحَمَّد القاسم،اللغة و علاقاتها بالتواصل اللساني،مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري،02،2021.

-ملفوف صلاح الدين،بيبوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة ، مجلة الآداب و اللغات،07،2008.

-نادية هناوي سعدون ، المسرود له رواية الهام عبد الكريم و قصصها ،مجلة كليو التربية، 03، 2021.

المخطوطات الجامعية:

- انتصار منصوري ، و سها توابي،مذكرة تخرج، الكتابة السردية الساحرة في مجموعة القصصية "اللغة عليكم جميعا" لسعيد بوطاجين،(مذكرة ماجيستر) ،جامعة قالمة ،2021.

- بوتالي مُحَمَّد ،مذكرة تخرج،تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري ، جامعة بويرة،2009.

- شعيب بن أحمد الغزالي ،أساليب السخرية في البلاغة العربية ،مذكرة تخرج ماجستر ،جامعة أم القرى،1993.

-فاطمة شوي ،بنية الوصف ووظائفه في رواية الشمس في علبة ل"هوارة سعيدة"،مذكرة تخرج دكتورته،بسكرة،2016.

- فريد مقلاني ،مكرة تخرج ،اللغة السردية في رواية زعيم الأقلية الساحفة للراوي عبد العزيز عزمول، جامعة باتنة 2021.

-فضيلة لحواش،شعرية السرد في المجموعة القصصية أفلام أزمنة الدم،(مذكرة ماجستر) لجمال فوغالي ،قالمة(2018-2019).

-فيروز مياهم ،واقع اللغة العربية في وسائل الاعلام المكتوبة الجزئية،مذكرة ماجستر(2018-2019).

-هاجر عماري ،بنية الحوار في رواية جوكاش الحمزة قريرة،مذكرة ماجستر 2022-2023.

قائمة الملاحق

السعيد بوطاجين: باحث وناقد وقاص جزائري، ومترجم، ولد في جيجل بالتحديد تاكسنة يوم 06 جانفي 1958، حصل على ليسانس في الآداب سنة 1981، ثم على ديبلوم الدراسات المعمقة من جامعة السوربون بفرنسا سنة 1982. بعد ذلك حصل على شهادة الماجستير (نقد أدبي) من جامعة الجزائر سنة 1997. وشهادة الدكتوراه (المصطلح النقدي والترجمة) من الجامعة نفسها سنة 2007. شغل عدة مناصب منها: أستاذ بجامعة تيزي وزو في قسم الآداب (1982 الى 2007) وأستاذ مشارك بمعهد التمثيل والرقص، الجزائر 1985،1984

الأعمال المنشورة :

– نقطة الى الجحيم .

– ما حدث لي غدا .

– وفاة الرجل الميت .

– اللعنة عليكم جميعا .

–حذائي وجواري وأنتم .

_ تاكسنة ،بداية الزعتر آخر جنة.

– أعوذ بالله (رواية).[1]

ترجمة: عديد من الكتب منها: الانطباع الأخير لـ "مالك حداد".، ونجمة لـ "كاتب ياسين" وعش يومك قبل ليلك لـ"حميد قريب"، وموسوعة القصة القصيرة لـ" كريستيان شولي عاشور"، وحي الجرف لـ"صادق عيسات".[2]

[1] ينظر :نسرين بن جدو، وخولة باطح، مذكرة تخرج ،بنية الشخصيات من خلال المجموعة القصصية نقطة الى الجحيم، جامعة قالمة ،2020، ص55.

[2] ينظر:بن حدو باطح،مذكرة تخرج ،نسبة الشخصيات من خلال مجموعته القصصية نقطة الى الجحيم،ص55.

الملخص:

سعيت من خلال دراستي للجموعة قصصية نقطة إلى الجحيم لسعيد بوطاجين، إلى كشف عن مكونات السرد بدراسة السارد و المسرود له و تقنيات التى إستعملها في كتابة هذه المجموعة من لغة و ضمائر و حوار و وصف وإتبعت في ذلك خطة ، كانت كالأتي :

مدخل: و تم فيه ضبط المصطلحات ، و المفاهيم كالقصة تعريفها و نشأتها في الجزائر

الفصل الأول : وتطرقت فيه إلى دراسة السارد و المسرود له في هذه المجموعة

الفصل الثاني: تناولت فيه مصانين القصص و تقنيات التي إستعملها في كتابتها ،من لغة، و حوار، و وصف، و ضمائر . ثم ختمت دراستي بخاتمة ،رصدت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها و منها :

تتنوع وظائف السارد في النص القصصي من أجل خلق زوايا متعددة ،فتنوعت الاصوات داخل النص

لجوء القاص إلى السخرية و الرمزية جعل المسرود ضمن القصص المختارة ناقوسا يدق ليعبر عن فضاعة المعاش بين الحاكم و حاشية و رعية

إعتمد في بنائه لسرد القصص على مختلف التقنيات السردية خاصة : الوصف و الحوار حيث يقوم بوصف الشخصيات و ذكر الأقوال التي دارت بينهما و هذا ساهم في تماشي أحداثها و خلق نوع من التفاعل.

Abstract :

Through my study of the short story collection "Nuqta ila al-Jaheem" (A Point to Hell) by Said Boutajine, I aimed to uncover the narrative components by analyzing both the narrator and the narratee, as well as the techniques employed in constructing the collection — such as language use, pronouns, dialogue, and description. My research followed a structured approach consisting of the following sections:

Introduction:This section was dedicated to defining key concepts and literary terms, particularly the notion of the short story, its definition, and its development within the Algerian literary context.

Chapter One:Focused on analyzing the roles of the narrator and the narratee in the stories that make up the collection.

Chapter Two:Examined the thematic content of the stories and the narrative techniques utilized in their construction, including language, dialogue, description, and pronoun usage.

The study concluded with a final chapter summarizing the most significant findings, among which:

The functions of the narrator varied across the texts, allowing the creation of multiple perspectives and resulting in a polyphonic narrative voice.

The author's use of irony and symbolism positioned the narrated content in the selected stories as a metaphorical alarm bell, reflecting the brutality of lived reality between the ruler, his inner circle, and the people.

The author relied heavily on various narrative techniques, particularly description and dialogue. He carefully depicted the characters and documented the exchanges between them, which contributed to the coherence of the narrative events and fostered a sense of dynamic interaction within the text.